

## تعيين غابي لاست نائبا للمفتش العام للشرطة

✽ التعيين قد يدفع قائد شرطة لواء القدس الى الاستقالة ✽  
 ✽ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق وزير الامن الداخلي، اليغودور كهلاي، والمفتش العام للشرطة، اساف حيفتس، امس الاربعاء، على تقديم مهام حيفتس لفترة اخرى في قيادة الشرطة. وتعيين قائد لواء شرطة تل ابيب، غابي لاست، نائبا للمفتش العام. ولم يقرر متى سيباشر لاست بمهامه الجديدة.  
 وقالت مصادر في الشرطة ان تعيين لاست كان متوقعا، بسبب العلاقات الجيدة بينه وبين كهلاي وحيفتس. ويقتض تعيين لاست، نائبا للمفتش العام، الطريق امامه بخلافه حيفتس فيما بعد.  
 وأشار المصدر الى ان تعيين لاست اغلق الطريق امام قائد لواء شرطة القدس ارييه عيميت، الذي سادت العلاقات بينه وبين كهلاي، بسبب موقف عيميت من قضية التصدي لظاهرات المتريين اليهود في شارع بار الابان. وقال، ان تعيين لاست، قد يدفع عيميت الى تقديم استقالته.  
 عمادة مظاهرات واشتباكات امس الاول

## اغلاق مدارس «شعاري اهارون»

✽ ادارة المدرسة تعد باعادة النظر في قرار الفصل ✽  
 ✽ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت ادارة مدرسة «شعاري اهارون» امس الاربعاء، عن اغلاق المدرسة حتى اشعار آخر، ووعدت باعادة النظر في قرارها بالفصل بين الطالبات الشرقيات (السفاردية) والعربيات (الاشكناز).  
 وجاء قرار ادارة المدرسة غداة اشتباكات وقعت، امس الاول الثلاثاء، بين الطالبات الشرقيات واولياء امورهن مع الطرف الاخر.  
 وتبحث لجنة خاصة من وزارة المعارف الاوضاع في المدرسة.

## حاكم لواء الشمال يطلع على قضايا بلدية سخنين

✽ سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام حاكم لواء الشمال يغال شاعر، وولد مراتق له من مكتب وزارة الداخلية في الناصرة، امس الاربعاء، بزيارة الى بلدية سخنين للوقوف عن كثب والاستماع الى المشاكل التي تواجه البلدية. وكان في استقباله رئيس البلدية ونوابه واعضاء البلدية في سخنين. ومثل كتلة الجبهة في اللقاء الاعضاء، فوزي زبيدات، صالح شلاطة وفيسل ابو يونس.  
 افتتح اللقاء ورئيس البلدية السيد محمد غنيم، فقدم شرحا عن المشاكل والمصاعب التي تواجه البلدية وخاصة في الميزانيات العادية وميزانية التطوير وطرح قضية المدرسة الابتدائية «ده» ومنطقة نفوذ البلدية، وطالب حاكم اللواء، بالمساعدة على حل هذه المشاكل لدى الوزارة المختصة. وضم اراضي سخنين لمنطقة نفوذ البلدية. واعلن بان البلدية تزوجت تحت عجز مالي يبلغ (١٨) مليون شيكل.  
 وفي رده قال حاكم اللواء، بانه سيعمل على المساعدة لحل بعض القضايا راما بالتصنية لمنطقة نفوذ البلدية فيتمتع على البلدية بتقديم خرائط وتخطيطات لهذه المناطق وعندها العرجة للدوائر المختصة.

## تعاونا الحارة

تقدم باحر التعازي الى رفيقنا العزيز اديب ابو رحمون وإلى يوسف ابو رحمون وأخواته وأحفاده وعمهم آل أبو رحمون بوفاء لتقديم التعالي  
**حنا عبدالله أبو رحمون**  
 (أبو يوسف)  
 للتقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر وحزن العزاء  
 أعضاء: الحزب الشيوعي - الناصرة

## احتجاجا على تجاهل السلطات لوضع مدرسة الابتدائية «ه» في سخنين

اليوم انضمت لطلاب في الاعتصامات الشيعية واليهودية في سخنين

### النائب بشارة يزور مدرسة الابتدائية «ه» متضامنا



✽ سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تشهد جميع مدارس سخنين ومؤسسات البلدية اليوم الخميس، انضامها لطلاب واحد احتجاجا على تجاهل السلطات لقضية المدرسة الابتدائية «ه» في المدينة والتي تعاني من اوضاع بناء مزوية.  
 ويقيم ممثلو البلدية ولجنة اولياء الامور مؤقرا صليبا اليوم في بيت سوكولوف في تل ابيب.  
 وكان قائد زار المدرسة، امس الاربعاء، النائب عزمي بشارة (الجبهة والتجمع) متضامنا مع لجنة اولياء الامور والاعالي وطلاب المدرسة، وسع شرحا عن المدرسة من عسر ادارة البلدية عندان طراد ومهندسين البلدية سليمان عثمان ورؤيس لجنة الاباء، سالم ابو يونس واعضاء لجنة الاباء، واطلع على المراسلات والاتصالات مع وزارة

## عوس يتحول الى طعم

### شجار يؤدي الى مصرع شاب شفاعمري

✽ تشكيل لجنة لاصلاح ذات البين ✽  
 ✽ شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - لقي الشاب الشفاعمري اشرف حسين طه (٢٣ عاما) مصرعه ليلة امس الاول الثلاثاء، نتيجة شجار وقع بين مجموعة شباب اثنا حفل عرس في حي عين عالي في المدينة. وقد اصيب شاب آخر بجراح خطيرة ونقل الى المستشفى لتلقي العلاج.  
 وبلغت مراسلتا ان الشاب الغدور اصيب بعدة غطعات مكنت برأسه كانت قاتلة.  
 وقد نقلت جثته الى معهد التشريح في ابو كبير واعتقلت الشرطة عدة اشخاص من عائلة عبد الفتاح على ذمة التحقيق بتهمة القتل.

## خلال لقائه رؤساء السلطات المحلية الدرزية والبشركية

### وزير الداخلية يعد بحل مشاكل سلطاتهم المحلية!

✽ حيفا - مكتب «الاتحاد» - وعد وزير الداخلية، ايلي سويسا، بالعمل على حل المشاكل التي تواجه السلطات المحلية الدرزية والشركسية.  
 وذلك خلال لقائه مع رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية. وكان رؤساء السلطات المحلية الدرزية اناروا، خلال لقاءهم الوزير، قضية تحويل ميزانيات التطوير والصير المعسر كم في السلطات وتعيين مجلس ديني للدرز، فيما طالب رئيس مجلس كفرناكا الوزير بتقديم المساعدة لتحويل وتسود شركة تصيل الى التسرية بين الثقاق والارز.  
 وقال سويسا في رده على مطالب رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية انه سيبذل ما في وسعه للمساعدة على حل

## لجنة احياء ذكرى المحاسي والفنان المرحوم زيدان سلامة

تدعركم للمشاركة في الانجذاب التأسفي الذي سيقام احياء لاكري لقيدنا العالي.  
 وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٩/٢٩، الساعة الخامسة مساء في بيت الطائفة الدرزية في حي مرفان - شفاعمرو  
**لا اراكهم الله مكروها بعزير**  
 آل سلامة، الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية  
 لجنة المبادرة الدرزية، اصفا - رملاء اللند



ألا يكفيهم تشريد الاحياء حتى يلاحقوا الاموات؟!  
 مكنة من الاموات

## طالب عربي يهدد بالانتحار!

كلينتون لن يدخل في مواجهة مع اسرائيل



## الابناء والاحفاد من «ام خالد» يتساءلون:

## ألا يكفيهم

## تشريد الاحياء

## حتى يلاحقوا

## الاموات؟!



■ ما تبقى من أحد القبرا

■ في سنة ١٩٦٧ كانت معالم قرية «أم خالد» باقية: اشجار اللوز والزيتون والجوز والمقبرة... وحتى البيوت. لكنها امتحت في سنة ١٩٧٠.

■ أحد المشردين: في سنة ١٩٤٨ خُفوا من التهديدات العربية، لذلك رحلوا. في قريتنا بالذات لم يهاجمنا اليهود بل كان بينهم من طلب منا البقاء.

● تقرير وتقدير: سامر خير

ويشدد الام والحنن في صوت أبي زهير عندما يتحدث عن زيارته الثانية والاخيرة (حتى الان) في عام (١٩٧٠). بقوله: «أخذت اولادي معي لأرهم مسقط رأسي، فطالما حدثتهم عن القرية التي لم يروها أبداً. سافروا إلى هناك، بحثت عن ليعزي فلم أجدها، قلت للنسي: رعا أخطأت ويجب البحث في مكان آخر. ولكنني كنت متأكداً، في قرارة نفسي، أنني في المكان الصحيح. لم أجد اشجار اللوز والزيتون. لم أجد البيوت. لم أجعل النظر إلى البنايات الجديدة التي ألفت معالم قريتي، وشعرت بالفرة والحنن.»

لم يضيف «دولي» أثناء ذلك تعاليت على الذكريات: ابن اولاد بلدنا! لقد كنا متمسكين، عائلة واحدة... واليوم لا يوجد أي شيء.

### «الدعاية العربية هي سبب خروجنا من القرية»

ثم يرجع أبو زهير إلى ذكريات التفتيش في عام (٤٨) لبقوله: «اعتقد اليوم بأننا قد نكون أخطأنا، نحن أهالي أم خالد، عندما خرجنا من قريتنا. كنا عايشين مع يهود تعالينا بسلام. بعضهم قال لنا لا تخرجوا، ابقوا وميشوا معنا. فلي قريتنا بالذات لم يهاجمنا اليهود ولكن اختبأوا ولحقوا وأصروا على الرحيل.»

■ ولهم خالوا ان يقتلهم الجيش العربي بعد احتلال البلاد؟

■ وما سبب هذا الحرق؟

■ ولقد حاربت الدول العربية في حربه من أن من يهني من العرب ويعيش مع اليهود سيقولونه بعد التحرير.

■ وكيف كانت علاقاتكم مع يهود قريتنا؟

■ وعشنا معهم في الفصل، كانوا ساكنين في المقبرة. وقسم كبير منهم كان يتكلم العربية مثلاً. كنا نزرعهم ونوزوننا، ولناكل معاً، كانت أياماً حلوة.

■ ويضيف: «لدي زبازري إلى قريتي عام (٦٧) لأقبت شخصاً يهودياً في مثل ضري قريتنا. كان يبيع الفسق في الشارع. عندما عركته على نفسي انشرت أسنانه، وتذكرت أم خالد» وقال: «أه على هاتيك الأيام، كم كانت حلوة وغالية من المشاكل.»

■ أما أبو عاطف، محمد إبراهيم سليمان شيخ ياسين (٦٥ عاماً)، وهو أيضاً من مهجري القرية ويعيش في طولكرم، فيقول: «عن ذلك الفترة، والدعاية العربية طمعتنا من بلدنا. خفنا اغرامنا في (٦٥) سيارة نقل ورحلنا إلى طولكرم. فاليوم إني في الكويت وأبني في السعودية وأبني رجع من الكويت على حضان. الأخيرة متفرقة بينك وبين أخيك (٢٠٠٠). كيليتر، ولا تستطيع أن تراه إلا أفرأ كل كم سنة. ويضيف بالهمز: «أنا وأخوتنا... إنضممنا علينا لما طمنا

■ (البقية على ص ١١٤)

■ في الطريق إلى نتانيا، كما في الطريق إلى امكان أخرى، قد تشاهد على طرف الشارع اطلال بعض القرى المهجرة منذ عام النكبة: آثار بيوت واشجار لوز وتين وصبار. قد لا تعرف أسماء هذه القرى وأبن سكانها المهجرون اليوم، ولكنك إذا أصغيت جيداً فقد تسمع الصيحات التي انطلقت خلال الرحيل قبل (٤٨) عاماً، وما زال صدها يتروى بين بقايا البيوت واشجار الصبار. أما إذا وصلت إلى نتانيا فاصدا الوصول إلى قرية وأم خالد، المهجرة، فلن تجد منها شيئاً، لا البيوت ولا الاشجار... ويصدمك المنظر الرهيب عندما تجد أن موتى «أم خالد»، حتى، لم يسلموا من محو معالم قريتهم، فوصلت الجرافات ونهشت قبورهم وكسرت وبعثرت عظامهم.

لم يبق أي شيء من قسرية وأم خالد، إلا ذكريات مهجرتها وهذه العظام والجماجم، وربما كانت بينها عظام من قبر المرأة الصالحة أم خالد التي سميت القرية على اسمها! وقد روي لنا أحد مهجري القرية الذي يقطن في طولكرم، حالياً، أن أم خالد دفنت هي وأبناها في قبر تحول إلى مزار بطول مسترين وعرض (٤) امتار. ولكن إذا



■ القاعة الرياضية في طولكرم

■ منذ بدء الحركة الانتفاضية الأمريكية، ونحن في الشرق الأوسط، مشغولون في انتظار «من سيحل محلها حتى تعرف ان كانت الإدارة الأمريكية مستضط على إسرائيل لتسيير في عملية السلام أو لن تضغط». ويستمر هذا الانتظار أيضاً بعد الانتفاضة. فاستمعنا إلى... وقرأنا الكثير من التصريحات والتعهدات الصحفية والإعلامية والعمليات الجارية حول هذه القضية.

هناك من يرى أن كليتين لن يضغط على إسرائيل لأنه مثق باليهود اليهودي، بينما يربط دول كان يكن أن يضغط عليها. وهناك من يرى أن أي رئيس أمريكي لن يضغط على إسرائيل في هذه الظروف، لأن مصالح إسرائيليين بينهم يجعل واشنطن تفضل إسرائيل على خلافاتها في الحلق الأطلسي، وهناك من «يفضل» يضغط كيهذا، مذكراً بقرار الرئيس الجمهوري، جورج بوش، وسط إعطاء الضمانات الأمريكية لحكومة شمير بقضية الاستيطان. وكما هو معروف، لم تعط الضمانات آنذاك، وحورت لفظ بعد عدة أشهر عندما فازت حكومة حزب العمل، والعمل» بزعامة رابين.

ولكن هذه الأراء احترامها، ولها ما تستند إليه في التجربة التاريخية ولكن لم يكن صفة من رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، خرج بتصريحات حازمة في هذا الموضوع. واختار أن يطلقها لير «يظهر» نتائج الانتفاضة الأمريكية، اسم الأول الأربعة، وهو يعلن تهانيه للرئيس كليتتون بالفرز، لحالة «جميع الرؤساء الأمريكيين اكسوا في الماضي، وكذلك الرئيس كليتتون بل وهو اكسر منهم اكسوا ان الإدارة الأمريكية لا يمكن أن تقرر من الرئيس كليتتون على إسرائيل. وأخاف نتانياهو، الرئيس كليتتون قال في شخصها أنه يرفض أسلوب الضغط، فهو يؤمن بأن اتفاقيات السلام مستهدفة حكومات وشعوب المنطقة. لذلك فإن هذه الحكومات والشعوب هي التي يجب أن تقرر مستضين هذه الاتفاقيات بأرادتها الحرة ومن دون ضغط خارجي، والادارة الأمريكية تساعد الأطراف ولا تقرر لها».

أن رئيس الحكومة الإسرائيلي ليس والقا من أنه لن يتعرض للضغط، لذلك قرر استباق كل طارئ، فخرج بهذا التصريح.

وأخيراً وزير المالية، دان مريدور، الذي سئل عن احتمال إلغاء الهمات الأمريكية لإسرائيل (بقيمة ٣ مليارات دولار في السنة)، فاجاب: «ولا اعتقد ان الإدارة الأمريكية ستقبل ذلك. فهذه الهمات مؤلفة من شقين، الأول (١,٨) مليار دولار مساعدات عسكرية تدفع مقابل أسلحة وأجهزة وأخيرة تشتريها من الولايات المتحدة نفسها والغاني (١,٢) مليار دولار تسديد دين عن قروض اخذت في الولايات المتحدة بضمائنا الدولة، أيضاً للمصرفيات الامنية الإسرائيلية. ومصرور ان الإدارة الأمريكية ملتزمة بالاتفاقيات مكتوبة حول ضمان الحقوق الاسرائيلي العسكري فضلاً عن التعاون الاسرائيلي بيننا». وسئل ان كانت إسرائيل مستعدة للتخلي عن هذه الهم، من جانبها، كما وعد رئيس الحكومة، نتانياهو، فاجاب: «في المدى القريب نحن غير مستعدين لذلك والموضوع ليس مطروحا للبحث».

هلان للتصريح، في اليوم الأول بعد فوز كليتتون، يؤكدان أن التنازلة الإسرائيلية تستعد لمواجهة أي احتمال، وبصفة شديدة، علينا أن لا نستطيع بها. ومن شأنها أن تمنحنا فرصة واحدة من يعتقد ان الأمريكيين سيضغطون على إسرائيل في البند.

وفي هذا المجال، نجد الإشارة إلى والأفصاة بتصريح الرئيس الفلسطيني في المرحورج إذ أعلن ان الجانب الفلسطيني لا يتظر ولا يطلب ضغطاً أمريكياً على إسرائيل، إنما ليقط «وتكشف الجبهه الأمريكية للامحاص مسيرة السلام»، فهذا، في رأينا المرحورج، المرحف الصريح. ولذلك أسباب عدة:

■ أولاً، مجرد القول بضغط أمريكي على إسرائيل، يحرق للنقاش الأساسي والجوهري من مبادر ويحول المسألة إلى مسألة إجرائية تتعلق باستقلال إسرائيل ومكانتها وتفتح حرباً من اللين اليهودي الأمريكي في الفترة الزاوية في الولايات المتحدة عموماً وفي الحروب الديمقراطية بشكل خاص وضرباً آخر من الحروب اليهودي، الذي زاد قوته واكثره في مجلس الشيوخ (السنات) وما زال يحتفظ بأكثره في مجلس النواب (الكونغرس).

■ وعلى الصعيد الاسرائيلي الداخلي سيؤدي هذا الضغط مكانة نتانياهو «والليكر» ويؤيد الاتفاق من حربه وسيظهر كل من يقلل حدة من المعارضة خائفاً في نظر اوساط واسعة، ليس فقط من بين المعارضة، ويصعب موقف القوى المؤيدة للسلام في الشارع الاسرائيلي. ثانياً، من يرد ضغطاً أمريكياً على إسرائيل يعطي الشرعية للضغط الأمريكي على القيادة الفلسطينية أيضاً، ويعطي الشرعية للضغط الأمريكي على دول الجري في العالم، ومعلوماً، يخرج الولايات المتحدة زعيمة وحدة اماتنا، ويعملها الحق في المناس باستقلال الدول والمغرب الأخرى.

■ ثالثاً، الحديث عن ضغط أمريكي على إسرائيل، أقرب إلى الزعم منه إلى الواقع، وعليه، فإن المطالبة به مغلوطا مثل التعلق بمبدأ الهماء.



بل كليتتون وأشرب.. عصبير نجاو!

تؤدي إلى صرف الجبهة هيا وتبذر الطاقات.

■ رابعاً، ان مجلس اليوم، مكتوفي اليدين، بانتظار قدم الضغط الأمريكي على إسرائيل، يعني أن لا نعمل شيئاً... مثل ذلك الرائن من الفرز بالجائز الكبرى في الطور، ويجلس بل عمل ولا جهد ينتظر يوم الفرز. وهذا هو الخطر الأسباب.

■ ان القضية ليست قضية ضغط.

■ فالادارة الأمريكية، عندما عقدت مرقز مريدور للسلام، في سنة ١٩٩١، لم تغفل ذلك من خلال ضغط عربي عليها ولم تقرر الضغط على إسرائيل، إنما دخلت في معترك أحداث معروضة تادت إلى ذلك الحدث، من خلال رؤية تفكير للصالح.

■ رابعاً، كانت الحرب العالمية على العراق، لقد جمعت إدارة جورج بوش في الشامة تحالف ضم ثلثي من الدول العربية (دول الخليج الست ومصر وسوريا) التي شاركت مباشرة في العمل العسكري، ولكن لا يبتد هذا التحالف مناقشة أحداث معروضة تادت إلى ذلك الحدث، من خلال رؤية لجمعت لمرضوع السلام.

■ وفي حينه كان الأمريكيون شاشين على القيادة الفلسطينية، بسبب رفضها القول بضغط هذه العراق، وكانوا يرون نتائجها على ذلك، وأرسلوا الحار مع ذلك، وبمعا، الرئيس عزلات من الوصول إلى مقر الاتحاد في نيويورك للاقاء خطاب. ومع ذلك، حسناً مرفقهم من دور منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام، وبغضاً الطرف عن قيامها بتركيب الرد الفلسطيني إلى مريدور (ضمن الولد الأردني). والسبب في ذلك، ان الشعب الفلسطيني ليس لشدة ميديتها. وأثبت، من خلال اتفاحه الشعبية وتضحياته المرافسة، أنه لن يقدم سلام من دون حل قضيته. وبفضل لسل هذا الشعب بتهادته حدث الانتفاضة في المرفق الأمريكي والاسرائيلي من دم.ت.ب.، وكان الاعتراف وكانت اتفاقات أوسلو وكانت احتفالات الفرح في البيت الأبيض، التي عززت مكانة فلسطين وشعبها وقبادةها وكانت الانتفاضة الفلسطينية، برلمان وحكومة ورئيس، بأعزاف العالم أجمع. وأصبح هناك من يهدد إسرائيل وأعلن الدولة الفلسطينية والمطرو بالأعتراف بها من معظم دول العالم.

■ مرفق مريدور لم يعقد في حينه برفقة إسرائيل وحكومة يفسحاق شمير، جسرًا بالنسبة للرد الفلسطيني ومزجته الرسمية (م.ت.ب.). وذلك برما كيف «بلغ» شمير دور دم.ت.ب. في تركيب الولد ويسفر أعضاء الولد من مريدور، مباشرة إلى تروتس.

■ لماذا كان الضغط الأمريكي برما؟

■ كان بقيادة طرح للمادة الجديدة في النقطة والعالم أمام إسرائيل، هذه هي صليحتنا المضركة، قال الأمريكيون. فاجري شمير حساباته، فلم يقل لا. وأخيراً الضلعين بوسائل الجري، حتى أسقط الشعب الاسرائيلي في المرفق لا يملكون مصالحهم.

هكذا يصح القول





**\* خلیل جہشان \***

(۲۰۰) پید نائید آل شور.

■ **و**هل سيمنح هذا منه استخدام عدد من الجمهوريين، والمحافظين يدور. مثلا من تعيين الجنرال كولوين باول فلترا، وهو الذي دعم الفرض الجمهوري بربط بول بشكل علني؟

■ **ه**لد الظاهرة (ظاهرة استخدام أشخاص من الحزب المتنافس) ليست - كما تعتقد كثيرا - على الساحة الأمريكية. وفي بعض الأحيان ولاسياب سياسية - يطلب من شخص معين أن ينتمي للحزب الحاكم بأن يارس هذه المهمة أو تلك. ولكنني لا اعتقد أن الجنرال باول يحصل أي منصب في إدارة كليبنتون، لأن انتميازه كان واضحا. ويجب الاشارة هنا إلى أن كليبنتون، الذي كان في الماضي أن يكسب تأييد باول، وأن يرضه إلى حملته الانتخابية، ولكن يظهر أن باول كان مترحبا أكثر في الحزب الجمهوري.

■ **أ**نه انه قد يُعين جمهوريين، ولكن ليس كجوز من نوع سامية.

■ **ص**حيح. لا اعتقد أن ذلك سيكون نهجا. من أنه قد تحصل تغييرات في الحكومة الحالية، تصل إلى الثلثا - ومن بينها زارات عامة كالخارجية والدفاع، ولكن حتى الآن لم يصبح الرئيس كليبنتون من اختياراته بهذا الصغر.

ولكن هناك انباء من بعض الرهائن لوزارة الخارجية،  
تل ما دللنا اوليات، المثلة الاميركية في الامم المتحدة،  
جورج ميتشل، المستشار السابق لشؤون الامن القومي،  
ان رئاسة جيمي كارتر، وكذلك كولن باول، فمن الافضل  
بينهم؟

أول هذه الشائعات من صنع أجهزة الاعلام. وليس هناك من توجه سياسي حتى الآن بهذا الخصوص. ولو نظرنا الى اللوائح المتداوله اعلاميا، نجد ان دول اورليان، على رأس هذه اللوائح، وفي الواقع فانها تقدم بطلبية الشائعات، لكنها تتفحصها، وهذا المنصب، ولكن هذا الانقياد. يكون بين الولايات المتحدة، وكذلك بالنسبة لـ كعرب امريكيني، لان اورليان، كان ادائها في الأمم المتحدة سيما جدا. وطريقة تعاملها، موضوع من دول العالم الثالث، عدوانية، لا تملك سفيرا لدولة عضو الولايات المتحدة، في هيئة الأمم. ويرأي ان اغتيال اورليان الخارجية يكون كارثة على عملية السلام في الشرق الاوسط. وان تستعجل ان من هذه التهمة، وان تشير بها الى الامام بالشكر الصحيح. والنسبة لـ شل، وبإزالة أيضا، فمنع حرب بها. واعتقد ان من ناحية غيرها، تلك ومروضية الاثنين، في مجال الامن القومي والسماة الخارجية

لديها الفرصة للقيام بهذا التصب بشكل لئال، ومعهما بشكل  
 رتيب، لأنه من أصل عربي (الجناني) ولذلك لا اختير. سيكون  
 لأن دور رئيس خارجي من أصل عربي ولكنه غير شخصيا غير مهم  
 المنصب، لأن كاهن سابق ويعمل أن يكون عضوا في محكمة  
 استئناف العليا، وحتى الآن لا أحد يهوى، لكي السنة الماضية كان مقرب  
 والحاصل أن إيرلندا، حيث حاول أن يترجم على النزاع الإيرلندي -  
 البريطاني. وأما أن يخلل هذا الترتيب، وأن يقوم الرئيس بترجيحه.  
 أ. ج. من بين الامم المتحدة، سلام. أكرم. لخصه الرئيس  
 هذين وتوجهه السياسي. في فترة ولاية رئاسية ثانية.  
 أعيد إلى الجالية اليهودية التي تؤثر رئيس على الإدارة الثانية.  
 أن كليفتون شخصيا، رفا ستدفع إلى ترشيح والولايات، لأنها  
 من الجالية اليهودية التي تفضل الآن (في عيد الميلاد) شخصية  
 من وجهة النظر الإسرائيلية المسيحية. ولذلك فإن الجالية اليهودية،

→



**\* پہل کلیتوں \***

سبب تأثيرها الذي لا يستهان به، لا يمكن التفاسني من محاوراتها لترشح أولبرايت، وعلى الرغم من الاسطورة السائدة في الشرق الاوسط، والتي تقول ان الرئيس في فترة حكمه الثانية يكون معصوما من المراحل والضغوط الداخلية، ومن التفرغ ان يكون مستقلا اكثر، ولديه المزيد من المساحة للمناورة. رغم كل هذا، اعتقد ان كلمة «المرسة» غير صحيحة، وان كليتوتن في فترة حكمه الحالية، هي على اي تقدير هي اداة في السياسة الخارجية، بالنسبة لما كان عليه في الفترة الرئاسية الاولى.. كليتوتن لديه مشاريع عدة داخل الكونغرس، معظمها اقتصادية، وهو بحاجة الى الجالية اليهودية بسبب قوتها وقيمتها.

■ الآن، ذات تقول عمليا انه ليس هناك ما يبرر الاصل والافتقار، والانتظار العربي، كليتوتن..

برأيي ان هذا الاصل على الخرافة.

■ بعض الصحف الفلسطينية ذكرت اليوم (الاربعاء) ان  
تجار الانتكبات الامريكىة، هو رعاية تجار واحد الخراج  
التي اعتمدت اسرائيل عليها، لتاجيل تطبيق الاتفاقيات،  
لكيف ترى الى هذا التقيوم؟

هنا، باعتبارها، هو منطق الضعيف، التصديق بقر في أي معاداة إلى الامكانيات واحتمالاً تفهم... ولا، وأعطت، أو اشمست، ذلك أن

يرضخ العالم صعب جدا ، ولا يطاق. ولذلك يأملون ويحلمون. وفي الواقع أنه لو كان هناك حركة فلسطيني، وهري ككل، يحاربو التأثير على إدارة الرئيس كلينتون، مع ان فكرة رئيسية تامة لا تعطي الكثير من التفاؤل للتغيير، لكن من الممكن تحقيق شيء ما. ولكن ليسوا، الحق، أنا بعد محاولات التاكيد الميمية والتحفيزية، فائبة كلية. وليسوا هذا الجانب البسيط الذي تولد له الجالية العربية هنا في أمريكا، فلا يوجد هناك أي جهد عربي جدي، في محاولة لتغيير الترجمة الاسريكي في الشرق الأوسط، ولذلك أننا غير متفائل لهذا السبب. ونحن نأمرس هذه المهنة ونعرف النظام الاسريكيين، ان العالم العربي وصل الى مستوى فهم جدي للنظام الاسريكي، وكيفية التعامل معه.

٣ - وما المطلوب الآن، من الدول العربية والاطراف العربية حتى يؤثروا أو ما هو شكل هذا التأثير، طالما انك تقول بأن الامكانيات قائمة؟

- بالظهور هناك امكانيات، ولا حاجة ولا اعتزام العجلة من جديد.

وعلى العرب أن يلقبوا ما يعرفونه من أن الخلافة العربية - الأمريكية ليست على ما يرام، وأن دستانتها مضمون أن يغيرها ذلك. فالمعاهدة العربية - الأمريكية لا تشرح أو تفسر أحد، والغرض من طلبها هو فهمهم؛ وقد أنشأ الآوان للعرب أن يقرأوا بياناً عن السياسة الخارجية: الأساسي والأولي، هي الحل وعطفاً. فصانع القرار الأمريكي هو أولاً والخير رجل أعمال، ولعن العرب لداعي دائماً بأننا رجال أعمال، وعندما ذهب إلى الشرق بعد أكثر من تسعة على سكر فيقولهم الفيدورا، ولكن عند اتصالهم مع ضلالتهم حينها ويولانا لا نسمع كلمة. فهناك خلل في التفكير العربي في التعامل مع الولايات المتحدة. ويجب تصحيحه. وذلك يتم عبر الرسول أو استراتيجيات عمل هيبة مرصحة، أو على الأقل إلى الأطراف التي ترتبطها علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة، فيؤدي إلى رفع مستوى العلاقات إلى مستوى الجد. فصانع القرار الأمريكي لا يمانع بأن تكون العلاقات



• **هوب دول و زوجتہ \***

الأمريكيين.

■ فصل هذا الفصل للظرفية؟

القول هو بأن المواطن الأمريكي يشعر بالاعتراق من السياسيين، وهناك شعور عام بأن السياسيين سواء كان جمهوريا أو مقابليا - لا يريد سوى مصالحه الشخصية، وهو مرتبط بالمصالح الخاصة لأحزاب ومؤسسات ومظلمات عربية وإفريقية، ولا يهتم بشؤون المواطن العادي، وهكذا فإن نوعا من الاعتقاد يتكاثف بالمواطن السياسي، ولو طليت منهم قطعا - حالات، لوجدت أن السياسيين يقع في أسفل اللائحة، وقد ظاهرا - فاعلموا بغير حجة، فمع نسبة المشاركة في الانتخابات الأمريكية، الأقل في الدول الغربية الصناعية.

■ وهل هناك خطط لتغيير هذا الوضع - من ناحية  
الزراعة الانتعاشات؟

[illegible]

٩ - في الواقع ان لدينا أكثر من (٢٠٠) سدة من الاقتصرحات (بقدرنا) ... ولكنها رفضت بمجملها. ولو نظرت إلى المرشحين السياسيين، ووجدت ان المرشحين الماشيين هم الذين يضرحوننا، ولكن الخرين الكيبيين انما يخلطوننا على محض الجاهل، لانهم يريدان الانهاء على الوضع القائم الاستفادة منه. فالتفكير سيضربهم، وسيستمع بخلق تعدد احزاب، فيظهر احزاب جديدة لتصل الى هذا الفراغ.

● الجالية العربية حديثة على العمل

## ● السياسي في الولايات المتحدة

■ هل هناك نسب واضحة لخصائص العرب الاسرائيليين مقابل اليهود مثلاً؟

- الجالية اليهودية هنا بشكل فعال واضحة، وللأسف كان متروكها في نظر بالخصائص بأكثر من ٩٠٪ منها: الرئيس كيتسيف- وهذا ما حدث. فهي مرتبطة بالحزب الديمقراطي، ومهينة عليه، وتشارك في حياته على جميع المستويات. والنسبة للعرب، فانهم يتباينون بنسبة تفوق قليل للنسبة الاسرائيلية العامة (٥٠ - ٥١٪)، وهي تقرب (٦٠٪). وهذا غير كاف بالمرء طبعاً. فمن الطبيعي أن نلهم القسما أكثر ونشارك بشكل فعال أكثر، في محاولة لتوحيد صفوف الجالية، حتى يكون هناك بعد سياسي لها

(البلدية على ص ١٦)

■ **السياسي الأمريكي لا يزال يفكر**  
بعقلية الحرب الباردة أمام أوروبا  
ولا مكان لهذه العقلية في هذا العصر  
■ **المؤرخة الأساسية التي رسمت**  
كليبون هي النساء ■ **اختيار** **مادلين**  
**أولبرايت** للخارجية الأمريكية هو  
كارثة على عملية السلام ■ **الانتم**  
**أختيار جورج ميتشل** للخارجية  
فسكون أول وزير خارجية من أصل  
عربي (بناتي) ■ **التساؤل** **والأمل**  
العربي بإعادة انتخاب **كليبون**  
ميتشل على الإدارة ■ **العربي** **عندما**  
**نتميز** إلى **السنوي** **قائم** **بضمير**  
**ساعات** على **مستوى** **عالم**  
**الضرورة** **أما** **حين** **يستطيع** **الأمم**  
**بعض** **والمفاتيح** **بمقايير** **الأمم**  
**يسلمون** **التي** **المواطن** **الأمريكي**  
**بعض** **باعتبار** **كامل** **من** **السياسيين**  
**سواء** **أرادوا** **جمهوريين** **أو** **ديمقراطيين**  
■ **الشائعات** **التي** **تنتشر** **في** **العالم**  
**العربي** **عن** **أمر** **ضبط** **في**  
**أريحا** **هي** **خرافات** **لا** **تحتل** **أهمية**  
**مطامير** **الضاحية** **اليهودية** **هو** **الخطية**  
**والسخر** **في** **الدم** ■

● أجرى اللقاء: هشام نفاع ●

■ الرئيس بول كيتلين لم يكن لديه أي سبب للمقاومة، فتجاهه كان مفرقا، ما هو قصيرك لذلك؟  
 لا شك أن إعادة انتخاب كيتلين لم تكن مفاجئة بأي شكل. المستعطلات كانت على خلاف الاعتراف المائبة ذلك بشكل واضح، وبماجه كان بارها. وقد نجح أي سبب عطف وأعضام ذلك الاعتراف العام الراضين، حافظ على لغته راسمة بينه وبين دول. والحالة الانتخابية الواسعة الناجمة، التي شهدتها حملات الجمهوريين أكثر من الديمقراطيين، هكذا كان الكثير من الصلابة عبر تبني بعض مواقف دول نفسه.

■ ما هو القصد بعملات الجمهوريين؟

- عادة ما تكون حملات الجمهوريين أكثر نجاحاً وترتيبها. وهذه المرة حملة ضد حملة لوفوسية جدا. وقد قال أحد المرشحين هنا أن الديمقراطيين كانوا حقاً جمهوريين، والجمهوريين الديمقراطيين، وألا من ناحية النظام، فإننا من ناحية التركيز على القضايا الأساسية، وولنا من ناحية الانحياز إلى الوسط. فالرئيس كليتون خاض الحركة الانتهازية على أساس برنامج سياسي يهيئ مقبول، بالنسبة إلى مرفقة الشخصي بين اليسار الديمقراطي، يرمي. وكل هذه العوامل مجتمعة ساعدت في إحراز هذا الانتصار.

ولكن. هل القضية تتعلق بالحملة الإعلامية المعكسة. أم أنها قديمة. قديمة. وما قمنا بحملته وحملته من هازات. خلافاً. دوتو. الأولى؟

- في الواقع، هناك خلط، فلم يكن أي شخص أمريكي واضح بأن قبوس كليتوتن هو الصبح الرئاسي وسحب إعادة انتخابه على هذا الأساس... لكن الاقتصاد الأمريكي سيجب ساعده، فلم يحدث في فترة كليتوتن مناقشة أي انجاز ضخم، ولكن لم يحدث أيضا أي تلوه. ولم الاستقرار مستمر الموقد يتقدم لانه، جعل المواطن الأمريكي، الذي يصورت أساسا من أساس الاقتصاد، يشعر بأن إدارة كليتوتن هي الأفضل ويجب دعمه. وبالاضافه، كان انجازه وتبنيه مرابلا أكثر اعتدالا مما كانت هي في الستينيات للواقع من حكمة، وتبنيه للذكاء لم يتفاهاه الحرب المرابطي اوت خاضه ومقرابا، ساعدهه في كسب لغة كبرى من الفيلان وغير الهزئين.

■ يرتبط هذا بما أشار إليه بعض المرابطين، من أن  
سليمان الذي يلقب كليعون أمانة الآن هو مجاهدة  
ساعات اضطر لتبنيها في السابق، تحت اسم «دمقراطي  
بد»، فكيف سيتعاظم مع هذا الزعم المذموم.

برأي أن لتدرة الحكم الثنائية (الحالية) سكوناً أصعب على الرئيس  
منه من القصة السابقة. وذلك لعدة أسباب - أولاً لأن الكونغرس  
يتمتع بصفة وسيطة في الحزب الجمهوري، ولذا لن يعطيه المجال التمايز  
في الجائز. لذلك سيجب أن يتصرف الآن إذا ما ربح الكونغرس والبيت  
من أيضاً، فحينما يستحوذ الرأى كل ذلك المصارع التي اضطر إلى  
تأمل، أو إلى تأجيلها. وبغية المصارع، حارب وبها أجلها خلال  
في طوله من العمل الفسيح؛ لكن الآن من الصعب جداً، أن يقر  
الحزب البرامح، خاصة وأن الكونغرس الجمهوري الحالي، لا يكون أكثر  
أما كان عليه في السابق. كينغز يجرى بالأساس إعادة التركيز على  
القضايا التي لم ينجح في فزرها في الفترة الأولى. بعيد أن يحاط  
البيت الأبيض بيد التصارط، أي يريد أن يترك البيت الأبيض عام

de H. i. 150



بعد ان عوقب امام اولاد صفه

# طالب يهدد بالانتحار!

دخلت المديرية الى الصف فرأته يقوم بحركات غريبة. سألت الطلاب عن عقاب مناسب له فهددت بالانتحار، ثم صفعته وامرته بالعودة الى صفه.

مديرة: كل اولاد صفه لا يرغبون في وجوده في الصف وقد بعثوا رسالة بهذا المعنى الى الادارة! الطلاب: غير صحيح، والرسالة كتبت بطلب من مديرة!



الطالب من باحة الناصرة

● تقرير: آمال  
● شهادة

الطالب الذي لم يتوقف عن حركاته الا عندما شعر ان المديرية داخل الصف. عندما، وكما أكد أكثر من طالبين في حديثنا معهم استدعت المديرية الطالب وأوقفته مقابل ابنا صفه، وسألتهم: «ما هو العقاب المناسب، حسب رأيكم لهذا الطالب؟» فأجاب البعض: «الرقص امام طلاب المدرسة» وأجاب طالب: «الوقوف على الطاولة والرقص امام الصف»، وقال آخرون «الافضل ان تسامحه»، وبعد هذه الاجابات شعر الطالب باحراج وخجل امام طلاب الصف، وكما قال في حديثه معنا فان «المديرة صفعته على وجهه وظلمت منه العودة الى مكانه، وبعد عشر دقائق انتهى الدوام وعاد الطالب الى البيت».

مديرة المدرسة، المربية فكريه كيلاني قالت في حديثها معنا: «وقعت في تلك الحصة بجولة على الصفوف ودخلت الى هذا الصف دون ان يشعر بوجودي المعلم والطالب الذي وقف معي، والطالب الذي قام بحركات بهلوانية. ولما شاهدت تلك الحركات فوجئت فتركته حتى انتهى تصرفاته، فقلت له: ولماذا توقفت؟ اكمل حركاتك». عندما شعر المعلم انني داخل الصف، فاستدعيت الطالب، وبالفعل سألت طلاب الصف عن العقاب الذي يرونه مناسباً لهذا الطالب، خصوصاً وانها ليست المرة الاولى التي يقوم بها بتصرفات مزعجة واحياناً مؤذية لطلاب الصف، فقد سبق واستدعينا والده عدة مرات وحذرناهما مراراً وتكراراً ولكن دون جدوى». وأضافت المديرية: «أسألي طلاب صفه، كلهم لا يريدون هذا الطالب في الصف ولا يرغبون بوجوده حتى انهم كتبوا رسالة الى لجنة الآباء وأدارة المدرسة حول تصرفاته وعبروا فيها عن رأيهم بما جرى».

سمعنا من ثلاثة طلاب، فأكد جميعهم انه لا يوجد اي موقف من طلاب الصف ضد هذا الطالب، وأنه اذا قام ببعض التصرفات التي ذكرتها المديرية ومنها اللعب بشفرات والبراري، فقد فصل مثله أكثر من عشرة طلاب، وكانت معظم الحوادث في السنة الدراسية السابقة. بل عبر بعض الطلاب والطاقات عن حسن علاقاتهم مع هذا الطالب، وأكد ان الرسالة كتبت بطلب من المديرية.



الأخصائية النفسية  
سميرة عبيد  
أسلوب التوبيخ والصفع لا يجسديهما التسلط ولا تخلي الصف من سيطرة المعلم بل يجسداً على المعلم كتحديد النظام والواجب التبادلي وشروطه للطلاب

التهديد بالانتحار بعد ان عاد الى البيت يشكر لوالدته التي حاولت فهم الموضوع، وكما يبدو بطريقة لم يستوعبها الابن.

## القصة من اولها ..

كان ذلك في حصة الرسم للصف السادس، والرواية كما سمعناها من بعض طلاب الصف ان معلم الحصة طلب من احد الطلاب القيام من مكانه والتوجه نحو اللوح وراح الاثنان يرسنان. في هذه الاثناء، قام الطالب المناقب ببعض الحركات البهلوانية المضحكة استهتاراً بصفه، فدخلت مديرة المدرسة بشكل مفاجئ وراقت بما يفعله



لا علاقة الدخالة والتلاميذ في العودة بهذا التقرير

الطلاب داخل المدرسة هم المعلم والمدرسة والاهل، لمسؤولية جميع هؤلاء مترابطة وهناك حاجة ايضا للتعاون بين الاحالي والمعلمين، ففي بعض الحالات التي يصل فيها الطالب الى البيت بعد صفعه في الصف، يتسرع الاهل لتقديم شكوى الى الشرطة دون معرفة حقيقة ما جرى وسماع اقوال المعلم، وهنا لا اقصد طبعاً الحالات التي يصل فيها الطالب الى بيته مضروباً ومهاناً وعلامات العقاب والضرب ظاهرة على جسده، فهنا يصعب الامر مختلفاً من العقاب الذي ينتهي بضرب مبرح وعلامات واضحة».

وعليه وحتى يحافظ المعلم على احترامه ومكانته في الصف عليه العمل لايجاد كافة الوسائل لحفظ الشقة بينه وبين الطلاب وبالتالي الحفاظ على النظام، وهنا يظهر وبشكل واضح الدور الكبير الملقى على كاهل المعلم. ليس لتعليم الطلاب فقط بل لتربيتهم تربية سليمة. ولكن امثلة كثيرة عندنا وللأسف، تشير الى عكس ذلك حيث يتسرع المعلم، ذلك المثل الاعلى للطلاب، الى مثل للتعنف والوقوف. ونحن في صدد الحديث عن هذا الموضوع تكفي الإشارة الى حادثة وقعت قبل حوالي شهر في مدرسة ثانوية في منطقة الناصرة، التي برزت في وسائل الاعلام المختلفة قبل فترة وجيزة بعد شجار عنيف وقع بين الطلاب استعملت فيه وسائل حادة، فالحادثة الاخيرة كانت هذه المرة بين المعلمين، إذ سمع أحد المعلمين لنفسه باشهار سكن على معلم آخر، في اثنا الحصة وامام طلاب الصف، والسبب ان المعلم (المعتدى عليه) قرر توقيف ابن المعلم المعتدى عن المدرسة. وقد نجد مثل هذا الامر في أكثر من مدرسة، ومن هنا يجب معالجة القضية ككل، حتى تمنع تصرفات غير طبيعية وعنفية بين الطلاب، فقد صدق بيت الشعر:

اذا كان رب البيت على الف ضارباً

فليمتد اهل البيت كلهم للرقص!

فها، من بسيم!

تفاصيل هذا الحادث وما

عقبه من احتكاك ومشاكل بين والدين والمديرة بعد ان قررت الاخيرة فصل الطالب من المدرسة، بعثت الى مدير عام وزارة المعارف، دول بن دان، ومدير لواء الشبابة، دورون مور، ويحمل الوالد الزمانة مسؤولية اي اذى يصاب به ابنه الذي عبر عن غضبه مهدداً بالانتحار.

نن نحن ونطرحنا لهذه القضية، لا نقصد الدفاع عن تصرفات

الطالب، سواء قام بحركاته البهلوانية لصديقه او للمعلم، فكلها خاطئة، ولي حديثنا معه اعترف انه اخطأ وبأنه لم يكن يقصد اية اساءة لاحد، وما فعله كان مجرد تسليط. وهذا الحديث بعد ذاته يشير الى ضرورة ايجاد طرق تربوية صحيحة تمنع استمرار مثل هذه الحادثة، التي قد تجد حوادث شبيهة لها في مدارس اخرى. ونجد عقوبات مشابهة ايضا. ولكن بطرحنا هذا التقرير وجدنا من المناسب معالجة الموضوع من منطلق ايجاد السبل التربوية السليمة لضبط النظام داخل الصف والسيطرة على الطلاب دون المس بكرامة المعلم، وما هو الا اسلوب مؤقت يطلق جواً منسجماً بين الطلاب والمعلمين وبالتالي زيادة كراهية الطلاب للمعلمين، وعليه يجب على المعلم تفسير وشرح نظام الصف امام الطلاب وطرح امكانيات ما يمكن فعله اذا ما جرى اخلال بهذا النظام، عندما من يخطئ يدفع بنفسه ثمن الخطأ. وهكذا بإمكان المعلم ايجاد بديل للسلوك الخاطئ طالبيه دون ان يستعمل اسلوب الضرب او يتعرض الى قرد الطالب والاساءة له.

اما بالنسبة للعقاب الجماعي لطلاب الصف، فتعتبره عبيد، وعقاباً ظالماً ومهيناً للطلاب جميعاً وهذا يعمق المشكلة مع المعلم والصف ككل فمن غير المعقول مثلاً حرمان صف من حصة الرياضة لمجرد ان ثلاثة طلاب شاعسوا في الصف، في هذه الحالة يجب معاقبة كل طالب على افراد، وتقوّل عبيد وان المسؤول عن تصرفات الشغب التي يتجسها



قليل هو التطرق في السنوات الاخيرة على الاخص، لمواضيع ومسائل لها صبغة فكرية، ليس عندنا فحسب بل ان هذا ينسحب على العديد من الاحزاب الشيوعية، وهذا امر مؤسف.

وطبعاً ليس المقصود هو اعلان التمسك والالتزام بالنظرية الماركسية اللينينية - الشيوعية العلمية -، هذا مهم، لكن الاهم هو الممارسة والملازمة مع الواقع الحياتي العيني، في الظروف القائمة.

حتى آخر الستينات كانت تعدد اجتماعات يشارك فيها الغالبية الساحقة من الاحزاب الشيوعية، تبيت بالاساس في قضايا نظرية قصد بها اغناء نظرية الاشتراكية العلمية، لكن هذه الاجتماعات توقفت لأسباب مرتبطة بالعلاقات بين عدد من الاحزاب الشيوعية.

ومن يومها صارت تجري لقاءات ثنائية او منطقية، وحتى قارية.

اذا فان البحث الجماعي في القضايا الفكرية ترقف عملياً قبل عقدين من الانهيار، بينما ظلت تصدر المجلة النظرية - قضايا السلم والاشتراكية.

## القانون في النظرية

(مادة للنقاش)

بقلم: محمد نقاع  
(الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)



والقانون الثالث هو قانون نفي النفي. والقائل: «في عملية التطور تقوم كل درجة اعلى بنفي وانقضاء الدرجة السابقة، وترفعها في الوقت نفسه الى درجة جديدة وتعالف على كل المحتوى الانجاسي في تطورها. ويعني ذلك ان تنمية الجديد هي قانون التطور التاريخي.

والان نصل الى بعض التساؤلات التي يجب ان نتفلسفها، وهي من التشعب بحيث يجب ان نطال كل المجالات بما فيها الفكرية والتطبيقية والاقتصادية والاجتماعية.

### تقدير الامكان

القضية الاولى هي تحديد الفرق والظروف بين عمل القوانين الجدلية والمقررات الفلسفية كالمسبب والنتيجة. بين فاعليتها في الطبيعة وفاعليتها في المجتمع. وما هو دور العامل الذاتي - الانسان - والذي يتجسد في الشخص، في الفرد، في الهيئة او القائد. واذا حدثت خروقات لفظة وتناقضات بين مضمون القانون النظري والواقع العملي في نظام، في مجتمع، في تشكيلة قامت بدائع ومساندة هذا القانون، فآين هو الحل؟ واية حماية وضمانة يجب ان تكون لدرء هذا الحل، هذا الخطر.

### المسألة الثانية:

ما هو دور الفرد؟ بناء على ما درسه في موضوع ودور الفرد في التاريخ؟

فكيف استطاع «برلن» و«دولغ» و«ساري» مثلاً في التسبب في سيطرة الملايين في كسبوريا الاشتراكية، عندما «نلقوا» و«نظفروا» المجتمع الكسبوري من المفقدين والطلاب وغيرهم بهذا الاقتا. على مجتمع فلاحي متخلف؟ وكيف استطاع حوربا تشرف بقرار ان يحمل حزباً مثل الحزب

الشيوعي السوفييتي، وفيه ١٨ مليون عضو و ٤٥ مليون عضو كومسومول (شبيبة)؟ وما هي العلاقة الموضوعية بين الاساس الاقتصادي الذي هو البنية التحتية والسقف السياسي الذي هو البنية فوقية؟ وهل بالامكان ان تكون هناك بنية تحتية اشتراكية وسقف سياسي رأسمالي؟ والاهم هل بالامكان ان يكون هناك سقف سياسي اشتراكي على بنية تحتية ليست اشتراكية؟ واين هو المعيار لذلك؟ وكيف تلعب العلاقات الاجتماعية الحزبية في تعديلات ليست دقيقة وليست صحيحة لجوهر وطبيعة هذا النظام او ذلك؟

لماذا لم يأخذ قانون نفي النفي دوره ومفعوله في الناحية الاجتماعية، في التجسد، في التغيير، من تغيير النمط الفاعل الذي انهار وقبل الانهيار، الى تغيير الشخص، الفرد الذي لم يعد قادراً امام ضرورة التغيير مع الالتقاء على كل ما هو ايجابي من اجل اغناء وتطوير القديم؟ وعلى ذلك لدينا مفترقات الامثلة التي تنطبق على «الهيئة» كعمل جماعي وعلى الفرد وتأثيره.

### المسألة الرابعة:

ما هو دور المنفعة الذاتية - الشخصية، المادية والمعنوية في تحريك الفرد؟ وفي دوافع هذا الفرد. فهل ان الانطباعات المادية لها تأثير سلبي او ايجابي على المسلك؟ وهل ان المنافسة، وهل ان الديمقراطية تلعب الدور المطلوب؟ وهل المجموعة التي تقرر في قضايا مصيرية، هي من القرب والمعرفة والكفاءة والاهلية بحيث يكون قرارها صائباً؟

واين الحدود في وسائل الضغط والاقناع، اين حدود الديمقراطية في الخيار؟ وما هو محيط الاختيار؟ في اطار الحزب الواحد؟ واين قيمة الحزب المعنوية للمنتخب؟ هل اعطت الهدف منها؟ وهل هي لتعمل على الدوام؟ في كل المجالات المادية لا نجد نفسها في تناقض معين مع مفهوم درجة الاستقلال؟ وكيف يجري التغلب على عدم مواكبة التربية الاجتماعية - الوعظية والاجتماعية، لستوى ومدى الفرق من حيث الانتماء والتوزيع والاستعداد والمجاهدة؟ وكيف يحدد الفرق بين المسؤولية الجماعية والمسؤولية الشخصية؟ وما هي العلاجات تجاه المسؤولية الشخصية، كيف تحدّد وكيف تنفذ؟ خاصة اذا كان هناك اندفاع مطلق والامكان بين موقف الفرد وموقف المجموع، موقف الهيئة؟ وكيف يجري اصلاح الحلل اذا انوجد بين القادسيين الفروقات لما هو اعمى ولما هو قومي؟

هل الظروف الموضوعية التي واجهت الاتحاد السوفييتي تقبل الانهيار القسري واصعب من الظروف الخارجية التي فرضت عليه في بداية نجاح ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى مثل الحرب الاهلية، والحرب العالمية الاولى، والتدخل الابيض والجوع؟ وبعداها الحرب العالمية الثانية؟ كيف صمد يومها ولم يصد اليوم؟ ومتى بدأ الحل؟

تساؤلات فاسية عنيفة وحتى ان بدأ بعضها سطحيها، لكنها كلها مرتبطة بالجانب الاجتماعي في التطبيق، دون الاستعانة بالامر الاساسي وهو الاقتصاد كبنية تحتية - مع ابتعادنا طبعاً عن مفاهيم الثورات والاقتصاديات التي واكبت الحركة الشيوعية مثلها مثل الديمقراطية والاشتراكية وآمل من هذا الموضوع الجسدي المصوري، والمساهمة المتواضعة جدا في افارة النقاش والتعامل مع هذه القضايا بهدف المحافظة على حزمة الشيوعي، وتجهيزه كمحور بشري ثوري اعمى ماركسي لينيني.



### يحكي يخلف

## امريكا بين الثابت والمتحول

دورة رئاسية جديدة، وبيل كلينتون ينتج من جديد، لا شيء بالنسبة لنا يشير الى ان التغيير والتجديد في السياسة الامريكية سيحدث وتغيير رئيس وينج ويعيد انتاج السياسة الامريكية المتحيزة لاسرائيل، ولا يعدنا الا بالمزيد من الانحياز.. ليس كذلك!!

السياسة الامريكية ثابتة في الشرق الاوسط منذ نهاية الاربعينات حتى الان، لا فرق بين رئيس وآخر، ولا بين ادارة واخرى. فديمقراطيين يديرون حدود مثل نقطة الاجماع بين الديمقراطيين والجمهوريين، اذ ان قضية الشرق الاوسط لم تكن موضوعاً للمحاكمة في المناظرات التلفزيونية التي سبقت الانتخابات لان ادارة كلينتون تتزعم مسؤولياتها أثناء الاحداث التي اعقبت انتفاخ النفق، ولم تمارس اي ضغط على الحكومة الاسرائيلية، واكتفت بعقد قمة في واشنطن لامتصاص الغضب التي عمت المنطقة والعالم بسبب الاجرامات الامريكانية،

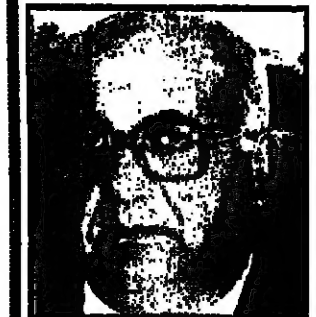
ولم تترك المجال لأي نقد ان يوجه خصماً الجمهوري. اكتسبت طويلاً بنار السياسة الامريكية منذ روزفلت وايزنهاور وحتى ريغان وبوش وكلينتون، اكتسبت طويلاً بنار سياسة ملء الفراغ، وسياسة الاحلال، وسياسة النقطة الزاوية، وسياسة الاجماع الاستراتيجي، وسياسة الغرض البنا من اجل السلام. في زمن العملية السلمية واصل الامريكسيون دعم الاسرائيليين بعمليات الدورات، وفرضوا علينا مشات الآلاف، واصلوا توكيف المناخ لتلعب في المناظرات التلفزيونية التي سبقت الانتخابات لان ادارة كلينتون تتزعم مسؤولياتها أثناء الاحداث التي اعقبت انتفاخ النفق، ولم تمارس اي ضغط على الحكومة الاسرائيلية، واكتفت بعقد قمة في واشنطن لامتصاص الغضب التي عمت المنطقة والعالم بسبب الاجرامات الامريكانية،

هل يمكن للرئيس الجديد ان يغير هذا النمط من سياساتها تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه أزمة الشرق الاوسط وتغلل شيئاً قبل نهاية هذا القرن؟ هل يمكن للرئيس الجديد التحرر من حصار الشرق الاوسط والصهيوني وضغوط صندوق الاقتراع ان يعيد قراءة الواقع، ويتخذ موقفاً ينسجم مع روح العدالة وروح المبادئ؟ هل يقدم الرئيس كلينتون الذي وعد شعبه ببناء جسر تاريخي تعبر منه امريكا من القرن العشرين الى القرن الواحد والعشرين، هل يقوم ببناء جسر عائلي يعبر منه السلام العادل والشامل من دهاليز السياسة والمخرج الجديد والمثل الجديد، ان يعود الى هذا الصراع الفلكي الا بكل خير وعظمة.

واكتسبت صوت للرئيس ووجهه المسرح التي يبدأ المسرح (البقية على ص ١٦)

### سلمان ناظور

## اكسدت موت الفوضوي



هذا المسرح العربي يلقي الكثير من الاسئلة التقليدية حول حركتنا الثقافية

عادة تعطى الحكومات الجديدة فرصة مئة يوم لتثبت نفسها ويعطى المسرح الجديد فرصة عرض ثلاث مسرحيات ليثبت وجوده وتغسه، ان، ما للفرق بين حكومة لتتساور والمسرح العربي في البلاد؟ حكومة تتساور بحدوثها بالتخفيض وقطعت المسلة يوم وهي تتدهور وتدهور البلاد والنقطة والله وبسبب من شر هذا التدهور، اما المسرح العربي فقد كان يجدر به بعد العمل الثاني ان يعلن «نحن هنا، على قمة الاراميسوس» وتتطرق ساعة الاقتراب من آلهة الله وتأتي الساعة في العمل الثالث «واكسدت موت الفوضوي»، بهذه الاعمال الثلاثة التي قدمها يلقي هذا المسرح السؤال التقليدي: هل لدينا مسرح عربي في البلاد؟

لم ينجحني لورمان عيسى باداته للدرز الرئيس، فاني اعرف قدراته من اعمال سابقة، فضلاً عن رودة وفشان عيسى وسولي نقارة، اصحاب التجربة الصلابة على المسرح، بل فاجاني معمره لدح الذي اخذ بادته الرابع بعد ان يمكن ثوبها وان كان يبدو ان دوره اخر، وتقدم ادارته الفنية في الاختيار النص الجيد والمثل الجيد والمخرج الجيد والمثل الجيد، ان يعود الى هذا الصراع الفلكي الا بكل خير وعظمة.

واكتسبت صوت للرئيس ووجهه المسرح التي يبدأ المسرح (البقية على ص ١٦)

### مرزوق حليبي

## قراءة لافكار في رأس قومي!

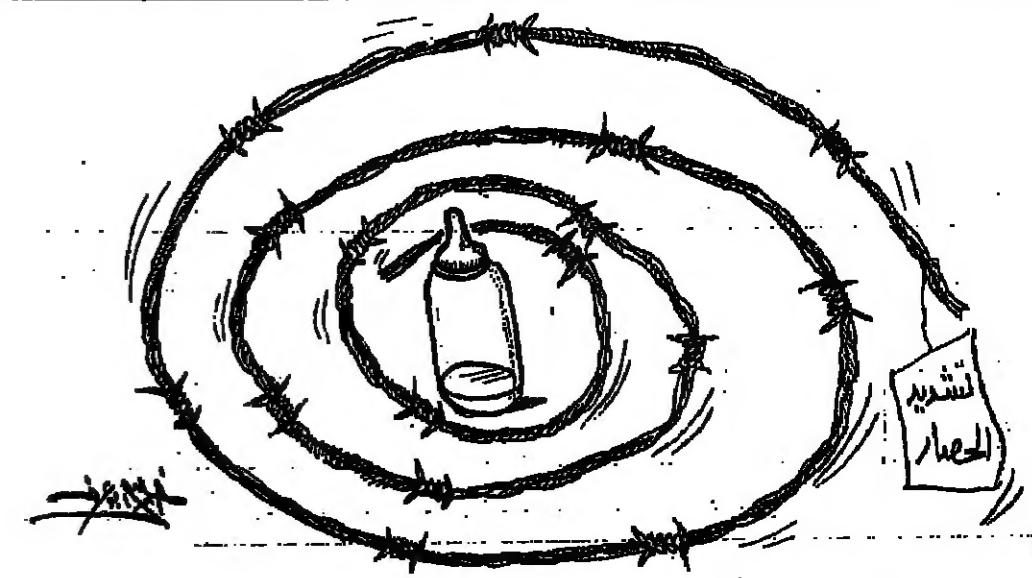
والترتيبات مع الفلسطينيين، فلا يتبني احد الى مسألة داخلية في اسرائيل. واذا ما وصلت قراءة الرأس المخطط الفكر لهذه المشاريع لغدت في تلايف دماغه على فكرة تقبل بامكانية المضادرات لان الان الاقلية العربية في اسرائيل حوسرت وسيطرة السلال وانطلقت عنها امكانية التضامن العربي المزور في الزمان على قضايا اخرى اكثر إلحاحاً ورؤى في الرأس المذكور فكرة اخرى تقدر بقضية توفير الارض لاستيعاب هجرة يهودية محصلة خاصة ان امكانيات مصادرة عود من الارض العربية في الضفة والقطاع والاستيلاء عليها باتت شبه مستحيلة. وقد يتبادر الى ذهن الافكار فكرة تقبل بان التطور الاقتصادي الحاصل وفي مركز المحيضة وضعتها الارض التي يجري تحويل ملكيتها من العام - دائرة اراضي اسرائيل، الكثير كيميت، الرقابة اليهودية، الكيوسكات، المرافق وغيرها - الى الخاص، مقاولين ومستهجرين، هذا التطور يقتضيه توفير مزيد من الارض الى القطاع الخاص. ولهذا القطاع محفل في اربعة الحكم وفي الكاديبا. وهذا غير معروفين بكنسهم!! لا شيئاً ان كل نقمل

يأتين به يكون مدفوع الاجر وأجكالم مفعلة، ولا يسمعا هنا الا ان نعرف على ليدن التي نصحتنا في حبه بلهم الاقتصاد لادراك السياسة. وبما تكن الافكار التي تدور في رؤوس واضعي السياسات بشأن الارض والاقليات العربية فانها ينبغي ألا تتحول الى قدر محض في رؤوس ابناء الاقلية العربية في اسرائيل، ولا اعرف ما هو موقف القيمين على تنظيم مؤثر المسارعة لشهر القادم، من الموضوع لكن اعرف قاصداً ان القضية من الخطورة بحيث ينبغي وضعها في رأس سلم لبحاث المؤثرين ومحررو من المحاور التي سيخبر حولها، وليس هذا فحسب، بل ينبغي ومنذ الآن وضع خطة للمواجهة تقدم على اساس من الاجماع والمجاهدة لدى كل الاطر والفعاليات الاجتماعية والسياسية المحلية والتطبيقية. وفي اعتقادنا انه ينبغي، وفي هذه القضية المصيرية، ألا نتردد في قبول المسألة ونلقها الى المحافل الدولية وفي كنفرة، الى مؤسسات الامم المتحدة وبعثاتها، وإلى برلمانات الدول الاخرى، وإلى الامم المتحدة، فالطابع القومي السوفييتي للدولة لا يساعد على تحقيق المكسب سيما ان جهاز القضاء في مثل هذه الامم ملية التدين لان الرقعة اللاتاري تغريباً وتصرفاً بجبر مصادرة الارض وتسهيله متخاضة. ومع هذا علينا ألا نغفل الامكانية الثقافية للمواجهة.

ان الانقسام والانقسامات السياسية الراشدين داخل الاقلية العربية يجعلان لها امكانيات اكبر للمواجهة، وغير ان تجري المواجهة مع الافكار التي ينبغي اقامة الطراف المتخضية الآن، الآن، وليس هذا! ولا شك في ان السياسة الرسمية تجاه الارض العربية تعكس السياسة تجاه العربي عليها. هكذا كان، وهذا ما سيكبر. فربح الخلق الناجزة على الارض في صلب هذه السياسة، ومناسبة هذا الفعل في صلب زجرونا هنا. وكان يوم ارض وقد يكون آخر.

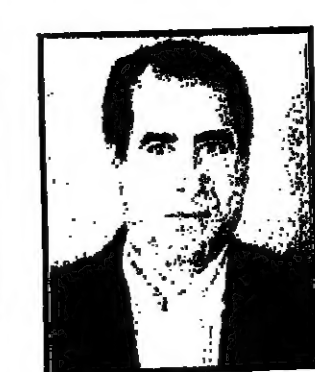
هذا هو الجرح





غازي أبو ريا

## «من يكتب تاريخنا؟ اين تاريخ فلسطين؟»



لماذا يصير الشعب اليهودي على تكريس ذكرى كارثة اليهود مع النازية؟ هل الهدف تعذيب النفس؟ بالطبع لا. بل الهدف، الحفاظ على أواصر الوحدة في صفوف الشعب، والتأكيد على انصهر للمشرك لليهود في الضربة قبل السرا.

والكوارث، المصائب، الاحداث المولدة قد يكون لها الاثر الاكبر في توحيد الامة.. بالطبع لا قصد ان الشعوب بحاجة الى كوارث حتى تشعر بالوحدة والمصير المشترك.

وتاريخ الشعب الفلسطيني، ما اروع ان يصرف كل سره تاريخ قريته.. وفيه حكمة هائلة! لكن ما اروع ان يكون كل فرد.. وتكون كل قرية حصة من تاريخ اوسع.. هو تاريخ الشعب الفلسطيني.

لقد بدأ المرحوم اسيل توما مشروعا هاما في كتابة التاريخ الفلسطيني.. لكن هذا المشروع يحتاج الى متابعة.. لكتابة حقائق كانت غامضة سابقا واصبحت واضحة الآن.. ولا اعرف كم اقتراحا قدمت عبر واتحاد للجنة الرئيس.. العرب في التعليم والاسكان والرياسة والسياحة وسرور المزيات.. ولا احد يسمع.. وهذه المرة ايضا.. اقتصر ما يسمعه الجميع.. لكن اصحاب الحبل والربط ولا يسمعون.. ويعلمون اصابعهم في الالهم.

نحتاج الى كتابة التاريخ الفلسطيني، ونحن التعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية، لكتابة التاريخ بشكل مفرد، وميسر للطلاب والناس عامة.. ولا اقصد كتابته للبحث العلمي فقط.. يجب كتابة هذا التاريخ علميا.. ثم تبسيطه لكل الاجيال وكل المستويات.

استطاعت الولايات المتحدة كتابة تاريخها برعاية البكر، منهم الاثراء.. ومنهم اهل الجبر.. حتى اصبح تاريخ امريكا بضاعة يتداولها العالم كله.. من لا شيء.. صغروا تاريخنا.. ولا يؤخر ان يقدم ان كان التاريخ مشرقا او مغربا.. لا لنا.. لا نحاسب الشعب بما كان.. بل نحاسبه عما هو عليه اليوم.. لكن الشعب ليس يحتاج الى معرفة ماخيه مهما كان قاطنا.. كالطائر الذي يريد ان يعرف عن والده كل شيء.. مهما كان ضايق والده قاطنا.

ومن يجد في مقالتي كلاما عابرا.. ليسال نفسه.. ماذا اعرف عن تاريخ فلسطين؟ ماذا كان يعرف بعض هذا التاريخ.. ليسال اولاده او رفاقه بعض الاسئلة.. عندها.. سيد شمر رأسه فظبا من ضحالة الاجرة.

وهل بدال بن رباح هو المصلح الاول والاخير في ذاكرة الشعب الفلسطيني؟ ليس الشعب الفلسطيني كله بدال بن رباح! تاريخه اكثر استحقاقا للتعاطف.. والتاريخ هو حزمة الميدان التي اجتمعت.. ويصعب كسرنا في الحاضر والمستقبل.. اما تجاهل التاريخ المشترك، فهو الطريق الى تفرق حزمة الميدان وكسرنا الواحد بعد الآخر.

ولا استطيع تجاهل ذلك التساؤل الذي طرحه محرم والاحاديث نظير مجلي.. حول كتابة الحقائق عما تم وجرى منذ سنة ١٩٤٨.. حيث ابدى خفيته من سره حقائق تروي مشاعر بعض الناس او اولاده او ابناء حالاهم.. او.. او..

واقرأ بشكل قاطع وواضح.. ان تزيير التاريخ يبدأ من المهادنة.. وفي طريق الحذر والمسايرة.. فيخرب التاريخ كاذبا.. لا بد من كتابة التاريخ كما تم وجرى.. ولا ذنب لكتاب التاريخ في خيانة هذا.. ولا لعل له في كراه وضاع ذاك.

ما اخرجنا لكتابة التاريخ الحاصل بلنا وما اخرجنا لكتابة التاريخ بكل صدق!!

د. احمد سعد

## سياسة حبلى بمخاطر الحرب والفاشية



السياسة المفامرة التي تنتهجها حكومة نتنياهو اليمينية تشعل اكثر من ضوء احمر على ساحة التطور. لبشكل منهجي تمسك على جبهة التفاوض مع الطرف الفلسطيني بهدف كسب الوقت للرض وقائع جديدة في المناطق المحتلة لترسيخ اقدام الاحتلال الاسرائيلي وتسرل مسار اقامة

دولة فلسطينية مستقلة. ليهويرة كرونيالية عريضة تعمل على تصعيد عملية الاستيطان الكرونيالي وتعبئة المستوطنين بكرونيالين جدد. وحتى اذرع الوكالة اليهودية تطرح اليوم مخطا لتوطين مهاجرين جدد من اوربا وامريكا في الضفة الغربية وقطاع غزة وحضرة الجولان (هأرتس ١١/٥). وتخطي اتفاقات اوسلو تراوغ على طاوله التفاوض مع الفلسطينيين لتفتح الاتفاقات التفتق عليها من جديد. وتستعمر قرض الطرق الاقتصادية وحصار الجوع على الشعب الفلسطيني لتكريخ السلطة الفلسطينية وابتزاز تنازلات سياسية تمس ثوابت الحق الفلسطيني المشروع.

على خلفية هذه السياسة العمياء، وممارستها الاجرامية وتبسطها تنمو مخاطر الفاشية وممارستها الهمجية. وتؤلف المستوطنات والمستوطنين المدعومين من قوى المفامرة اليمينية محور المصائب الفاشية. والجرائم الفاشية المفامرة التي ارتكبت في الارزة الابدية من قتل الطفل الفلسطيني على ايدي المستوطن العنصري الفاشي الى حرق البيت في الخليل واصابة سكانه الفلسطينيين الى الاعتداء الجسدي على عضو الكنيست ياعيل ديان، وحتى قضية تسمية الجولان شامور - تستدعي اشغال اكثر من ضوء احمر في ساحة دار مختلف قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل. فمخاطر الفاشية لا تنحصر في اطار تنظيم الجرائم والاعتداءات المدنية على الشعب العربي الفلسطيني، بل كذلك، وكما تعلم تجارب التاريخ، فان هذه الجرورة سريعة الانتشار وقد تهدد وتقتل معالم الديمقراطية في اسرائيل نفسها.

ان تجسيم شعار والفاشية في ثمره يستدعي تصعيد وتكثيف الضال على مختلف الاصعدة والمستويات الجماهيرية والرسنية لانها - الاحتلال الاسرائيلي التي تنمو وتعرض في مستقبله عصابات الفاشية. مصلحة التقدم نحو السلام العادل تستدعي اخراج اواصر المستوطنين من الخليل وتذكير كل المستوطنات الكرونيالية وعودة المستوطنين الى اسرائيل. لانه لا سلام ولا تعايش مع بقا - الاستيطان الكرونيالي في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة الذي يؤلف برميل متفجرات يصف الى احتمالات لتسوية سلمية عادلة.

كما انه من الهمية وكان التحذير من مخاطر جدية لحرب دار تشعل ليرانها حكومة نتنياهو بتبسيطها الرقضية المفامرة ضد سوريا. فالمحمود على ساحة التفاوض غير القاتم مع سوريا منذ صعدت قوى اليمين للسلطة في اسرائيل وعدم اعتراف حكومة نتنياهو بالحق السوري الشرعي بالمسيادة على الجولان المحتلة وممارسة الاستيطان الكرونيالي وتصعيد حدة التوتر مع سوريا قد يقره هذه الحكومة، وهناك العديد من المؤشرات، الى مخاطر حرية عدوانية قد تشعل النيران في الشرق الاوسط.

امام هذه المخاطر فان اخبار المطروح هو اما تجريد مختلف عوامل الضغط الجماهيري الاسرائيلي والفلسطيني والعربي والناسي لالزام حكومة نتنياهو بالسير في الطريق القويم نحو التصوية السلمية العادلة والمشاركة على قاعدة انها - الاحتلال منذ ١٩٦٧ - ١٩٨٧، والمخرج من جميع الاراضي الفلسطينية واليهودية واللبانية المحتلة، وما ان تقود هذه الحكومة بسياساتها المفامرة والبلا والفتنة الى كارثة حرب دموية مدمرة. ولهذا، فالمسؤولية التاريخية على عاتق جميع قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل صلل البات الوحدة الكلدانية، اليهودية - العربية، وتصعيد الحركة النضالية فتح الكارثة قبل حدوثها.



فشة خلق \* يكتبها: يوسف فرح



لم يتغير برنامج النساء في بلدنا، بسبب الانتخابات الامريكية، فمصر استراليا والسكنية التي لست عليها الحياة اهم بكثير من مصر يوب دول. ذي اليد المشغولة بسبب الحرب العالمية الثانية، ولدي الاكثر من سبعين عاما. ومن لا يدين اساسا لماذا خاض هذا الصجور الهرم الانتخابات، وهل تدار الدول بيد واحدة، وهل خلا من حزب وشيم يجعل الناحب الامريكى يثار بين شيم وشيم واستراليا مسلسل مفدي الحقائق، مديج بطريقة مثيرة (ومعقدة من كل نائنا) يبدأ في الساعة الثامنة والنصف من مساء كل يوم. لما يكاد المرء يهين، حتى تتسلم العائلة الواحدة على نفسها، بين مؤيد ومعارض، لا لسياسات كلينتون ودول، بل لحضور المسلسل او عمده. وتترك النسوة تنقية الزئبق ورف، الشباب ويجي الصحن استعدادا لعشاءه والاحداث حسبا للخلال والادويج بين فئات الاسرة الواحدة.

ولعل لساء بلندا محفات في هذا العجدها لساء التي يكن ان تغيره الانتخابات! السنن يشاركون هن الشهن كل اربع سنوات في هذه المسرحية الديمقراطية لماذا بهذا! ام يكتفون على يبرس حتى كاد يصيبنه النجار في اللقد او داء القلب! بمعنى يبرس وجاء انتصارا (ما اصعب ابناء اسمه من النطقا) لماذا حدث! ومن لاحظ منكم لقا في السياسة بين «محرم وسمر» فليش (ايه) الصورة السياسية التي بدأها «الصعل» براسلها «والليكة»، بكل تفاسلها وحدايقها، والزايد لحو الناقص. كل ما هناك ان الفرق في الاداء، وفالعمل، يصنع لم «يحمسن» على مروع الضلعة، بينما الليكة يفعل ذلك، لم يقره واين الجذب الذي يبرجكه ليكمل عليها فمن بحث عن التناق حتى اكتشفه، ووجه، الى ان جاء الليكة ولتعدا «العمل» عارض ترويت للفع لا الفع نفسه، فهل تعتقدون ان جدهم فيه كان لاجل هوية سجادات المسجد الأقصى والاسواق القديمة في القدس الشرقية القديمة!

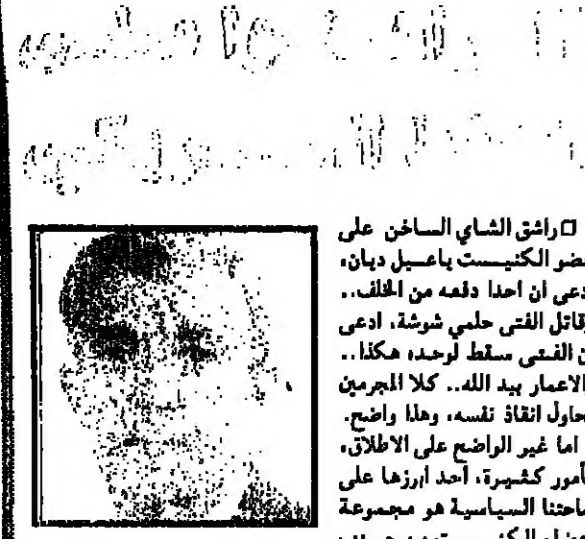
من قرر بناء مسة آلاف وحدة سكن في القدس ومحيطها، اليس يل للصبرين! انهم يرمون الى قتل اكبر عدد من الناس! ألم تقل لكم ان يكون لواء صديقا ورجال الله، وشارون سجرا وابن حراما! (بلاندا) يجب طرد ذلك النائب «العربي» من ادارة بلدية شفاصيمر، فقط لانه ليكيوي!!) لأن شارون زاد العيار قليلا! زيادة العيار كما تعلمون لا تتحقق «وحجاب» وكنيسة «الراي» القتالي من شاس، او برصفة من الشيخ الملاكي الذي يمايل للجميل، وهل راء عشيق صديقه صعلقة من «دعوت» حتى اصاد لها صاحبها! ان زيادة العيار تحتاج الى اسوار طائلة، وبامكان الناقمين العرب اقبال حياص الصنوبر (الحظيفة) الموصل الى تل ابيب عبر واشطن. اليس الوطن العربي، الفتي، العظيم، الراسع، صدرا للفتى الامريكى، لا يتنصب، وسوقا موهبة للتعبات الصناعية والثقافية والمخابرانية الامريكية! غنى امريكا الفاشق معروف على العرب، وأعلى نسبة وفيات بسبب الجوع، لسبب الوطن العربي، لا بل تستعدي انظمتهم لغات ما يجرده به وحانه امريكا التي تفضل بعد افئاق المليات على «الصعو الصهيوني» سنويا، ولماجسة هذا «الصعد الصهيوني» كما يبد، تصليح السعودية والاردن وغيرها ما يستغني عنه الجيش الامريكى!

لقد كان كل شيء واضحا في الانتخابات الامريكية الاخيرة، والفرق بين المرشحين كانت واضحة هي الافرى، فكليتين (لتن هذه النطق في تنبهاها) يؤكده وضعه الطلق لتفوق اسرائيل على العرب اجمعين، فمعارضة دول بتاكيد «وصة الاا جديدة لاسرائيل» هناك ايضا لم يكن السؤال الى المرشحين الفضل للعرب، بل ايهاا اقل سوا!! وكان الانتخابات جديا كاذبا!

وما دام شيء واحد لا يفتق، فلماذا لا تفتق نساوا! والياب الذي ياتي منه الرجوع ويخلص من رجع الراس! آيس الذي «ياخذ امي هو امي» - ولماذا يحدث ما يحدث بهذا الشكل!

يبدو ان كلمة الله تسير بقرده دموي، ليا تفهضا على ما يجري في فلسطين والجزائر.

محمود أبو شنب



عضو الكنيست ياعيل ديان، ادعى ان احدا دفعه من الخلف.. وقال الفتى حلمي شوشة، ادعى ان الفتى سقط لوحده، هكذا.. والاعمار بيد الله.. كلا المجرمين يحاول انتفاء نفسه، وهذا واضح، اما غير الواضح على الاطلاق، فأمر كشرية، أحد أبرزها على ساحتها السياسية هو مجسرة أعضاء الكنيست من حزب الكيكة.

لماذا؟ - بلورة صيغة للحل الدائم مع الفلسطينيين. - ولكننا لم نصل بعد الى حل في الخليل. - لا يهم.. ولماخبراء من الجانبين يقولون ان وجهات النظر لدى الطرفين بالنسبة للحل الدائم، متقاربة جدا. - وماذا عن القضايا الملقة التي كان يجب حلها؟ - يحلها الله جلاد.. بعض المظلمين في بواطن الامور، يقبلون شفاهم، ويحاولون التأكيد بان الاجتماعات بين الطرفين، المبررة - الكيكة، ليس فقط بلورة صيغة للحل الدائم، الذي يسجري الضغط المزدوج - كيكة - عمل - على الفلسطينيين للبرك، لماخبط العريضة لهذا اجل ليست بحاجة الى مداوشات طيلة بين الطرفين.

لماذا؟ - فالتفاوض يجري كذلك حول اقامة حكومة تكتل قومي، خصوصا وان عضو الكنيست يوسي بيلين، بين الاعضاء المقارفين من حزب العمل، والتي يعلن انه يستعقل لاقامة حكومة تكتل قومي، ويعلن هذا لا يحرك ساكنا الا بأمر زعيمه الفكري والسياسي، شمعون بيرس، ولما ما صغ تخمين المظلمين على بواطن الامور، فان الاجتماعات بين الطرفين يدور فيها التفاوض على تقسيم كسكة الحكم، وليس لقط على بلورة حل دائم يتفلقان عليه.

وربما كان هذا هو التفسير لعدم قيام قيادة حزب العمل بنشاطات احتجاجية جماهيرية ضد سياسة الكيكة، وان اقتراح لزع الفقة بالحكومة التي تنظم به حزب العمل، لم يكن الا حيلة كلامية يندمها حزب العمل لتأخيه، الذين قطعوا ما يتصوره لكى يتألف مع الكيكة. وقد يفسر هذا ايضا، عدم اعتراض زعماء حزب العمل على اجراءات حكومة الكيكة في اخلاق الناطق واقامة الحواجز واتارة العرب في صفوف الشعب.

وقد لا تعجب من الماء في الواء زعماء حزب العمل، بقدر ما تعجب للفتات والاحزاب الاخرى، وحتى الجمهور، لهذا السكوت على عارسات هذه الحكومة التي تريد ان يعطي الشعب في ذعر دائم.. لتفجنا اخطارات جدية جدا من طلبة تخريبية.. السنا الحواجز للبرك دون دخول المخبرين الى داخل الخط الأخضر.. تلقينا تحذيرا ان الخلية التخريبية دخلت.. التحذيرات تقول ان المخبرين يستعدون القيام بعملية انتحارية في واحدة من المدن الثلاث الكبيرة.

وتدخلت قلوب الناس علما، ومار كل شيء، خط يعمل وجهه ملابح شرقية، حرضة للفر الشزن في المراسلات العامة، هذا اذا فهم الى اكام، والبرهان القاطع على جرمه المشهور، ملاحمة الشرقية، لاذ لم تقع اية عملية، يكون الليكة بطلا، لانه يهتفه باجراماته واقامة الحواجز - حتى اجتمعات الفواصلات - منع وقوع عملية انتحارية، واما اذا وقعت ليكون الليكة بطلا ايضا، لان مخبراته وشاهدا لا ظرا من وقوعها، ولكن.. كان من المستحيل منعها.

كل هذا يجري والمفارقات (من اجل للمفارقات - بالنسبة لاسرائيل) لاجلة الانتصار في الخليل مسعمر، واتهام الفلسطينيين بعرقلة الوصول الى اتفاق، مسعمر ايضا، ويضمن هذا الاتهام، ان عرفات يصعد عرولة المفارقات الى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية املا منه ان يقدم كليتين (صاحب الاسهم الاربعة للفر بالرئاسة) بالضغط على اسرائيل، واعتقاد ان هذا لن يحدث.

وما قد انتهت الانتخابات الامريكية واعيد انتخاب كليتين - كاتنا باذر لا رحنا ولا جينا - والادلائق تشير الى ان معظم الفعاليات اليهودية في الولايات المتحدة صرقت لصالح مرضي الحزب الجمهوري، لجلسي الكونغرس، بتأييد وتوجيه من السيناتور الاسرائيلي المظفر، ذلك لان كل استطلاعات الرأي التي كانت في كل يوم تشير بوضوح الى هرة كينسرا لصالح كليتين على يوب دول، ويبدو ان حكومة نتنياهو كانت مقلعة بان الرئيس الامريكى الذي مسعمر هذه نتائج الانتخابات، سرف يكون بل كليتين، سرف صرت يهود امريكا له ام

(البقية على ص ١٦)

هكذا صعد الراحل



## مكافأة لمن يبتكر

لا لصاحبة البشرة الشفراء، لا شك ان الزان الباسخيل التي اعتدت استخدامها تتفق وجمال وجهك الهادئ ولكنك بحاجة لابراز جمال خطوط الوجه واضفاً لمسة جاذبية على وجهك الفاتح وعينيك المورنتين.

اخترى الزان الطبيعية الحارة من البيج والمشمسي والبيج الفاتح.

اما اذا كانت بشرتك بيضاء، فانت بحاجة لاختيار كريم اساس بلون الشمس.

يحتوي على مركبات بسيطة تلقي بشرتك على بشرتك وتخفي العيوب البسيطة للبشرة.

وزعها على البشرة كلها دون مزجها ثم ركزي على منتصف الجبهة والحدبين والذقن وجوانب

الانف مع مسحة منديل ورقي للتخلص من الزيادات.

ولصاحبة العيون الملونة الانضلل اختيار المكياج الشفاف للجفون بالوان البيج والمشمسي والخمير لابرار عينيك

للزيتونين، ابدئي باستعمال اللون الفاتح من الرموش حتى الجوانب ثم اللون الداكن للجوانب الداخلية من العين

وتحت قوس الحاجب ولسان خفيفة من المسكرا السوداء لاطالة رموشك

واعطائها لونا بدلا من لونها الاصفر الباهت.

## الدجاج بالكريما

ويستمر الطهي على نار هادئة لمدة ثلاثة اربع ساعة تقريبا مع تقليب الدجاج بعد حوالي ثلث ساعة. ترفع قطع الدجاج، وتوضع على شواية الفحم لمدة (٣) دقائق، ثم ترفع قطع الدجاج وتوضع الطماطم والبصل في طبق التقديم، ثم تخلط الكريمة بالطماطم المشوية، وتصب فوق الدجاج.

ثم يزين السطح بالريحان المفروم.



هكذا اجتنبت الكحول

المقادير: - قطع الدجاج، حسب الرغبة. - ملعقة كبيرة من الخل. - الاحمر الحلو. - ملعقتان كبيرتان من زيت الزيتون. - بصل ولحم حسب الرغبة. - حبات صغيرة من البندورة متقوعة في الزيت. - وملقعة الى قطع صغيرة. - ملعقة كبيرة من الخل. - كوبان من مرق الدجاج. - ٤ ملاعق كبيرة كريمة (خاصة للطبخ). - ملح وفلفل حسب الرغبة. - تكل قطع الدجاج بالخلل الاحمر والملح والفلفل، وتحمر مع التقليب في الزيت الساخن، ثم ترفع من الاناء.

يحرر البصل حتى يصبح لحيي اللون ثم يضاف

الزيت الساخن، ثم ترفع من الاناء.

يحمى البصل حتى يصبح لحيي اللون ثم يضاف

الزيت الساخن، ثم ترفع من الاناء.

يحمى البصل حتى يصبح لحيي اللون ثم يضاف

الزيت الساخن، ثم ترفع من الاناء.

يحمى البصل حتى يصبح لحيي اللون ثم يضاف

الزيت الساخن، ثم ترفع من الاناء.

يحمى البصل حتى يصبح لحيي اللون ثم يضاف

الزيت الساخن، ثم ترفع من الاناء.

يحمى البصل حتى يصبح لحيي اللون ثم يضاف

الزيت الساخن، ثم ترفع من الاناء.

يحمى البصل حتى يصبح لحيي اللون ثم يضاف

الزيت الساخن، ثم ترفع من الاناء.

## مركزة عمل الحركة، حليلة اغبارية، لـ «الاتحاد»: هناك تجاوب من النساء المتعطشات لبرامج النادي الاجتماعية والثقافية

الكاتب والمصانع يعانيان عمرا من اجهال ولقيت. فكيف الوضع في ام الفحم؟ - حليلة: الوضع لا يختلف كثيرا عن بقية المناطق، فالعاملات تعاني التمييز والاحكام بشكل كبير حيث ان بعض العاملات في المصانع يقاضين رواتب لا تتعدى (٧٠٠) شيكل، ومن تعمل ساعات اضافية لا يتعدى راتبها الف شيكل، والوضع في المكاتب الخاصة لا يختلف كثيرا فافضل موظفة لا يتعدى راتبها (١٥٠٠) شيكل مقابل ثماني ساعات عمل في اليوم واحيانا اكثر.

\* «الاتحاد» - كحركة نسائية، كيف تكون مساعدة العاملات لتحصيل حقوقهن؟ - حليلة: لقد توجهنا اليهن عدة مرات وحاولنا تقديم المساعدة، وقد طلبنا عدة مرات اقامة لجنة خاصة من العاملات لكنهن ريسب الحوف رفضن ذلك، وهذا

وقد جبر عشرة امام عملنا ومساعدتنا لهن. وربما وجدنا هذا الوضع في معظم امكن العمل، فالعاملات قد لا تساعد نفسها، وبالتالي فتح احدا من مساعدتها.

\* «الاتحاد» - رها بزيادة وهي العاملات على حقوقهن بغير الوضع؟ - حليلة: لا شك ان زيادة الروعي تساعد ولكن

الحرف والفصل عن العمل مشكلة كالمسألة تهدد العاملات وتزلفهن خلال العمل، وهذا يعمق حل

المشكلة، على اي حال، هذا الموضوع يحتاج ايضا من خلال اللقاءات داخل النادي بزيادة وهي العاملات

وتكاتفهن مع بعض.

\* «الاتحاد» - هل العنك تجارب النساء بلانكن الاول مع الفتح النادي؟ - حليلة: نستطيع القول ان هناك تجارب وكما نرى

الوضع فان النادي سيلاحي نجاحا، حيث ان النساء يتعطين لمل هذه البرامج الثقافية والتعليمية والاجتماعية.

(آمال شجاعة)

\* «الاتحاد» - اللغات العاملات في

كوسيلة لاجراء المرأة من حياتها الروتينية داخل البيت والعمل ودمجها في القضايا الاجتماعية المختلفة، التتحت حركة النساء الديمقراطية في ام الفحم، ناديا نساءيا، كان اول برامجه اسس

الحفص. وكما تقول مركزة عمل حركة النساء في منطقة ام الفحم حليلة اغبارية فهناك نقص كبير في الاطر

الفاعلة بين النساء، وتضيف: «هناك اطراف تسمى الى اقامة نواذ خاصة، تقتصر على القضايا

الدنية وتضع المرأة داخل قسالب خاص بها وبأفكارها الامر الذي نراه مضرا مستقبلا لدى

شريحة واسعة من النساء، وامام النقص الكبير للاطر النسوية الاجتماعية الثقيلة، وجننا ضرورة

لفتح مثل هذا النادي.

\* «الاتحاد» - هل ستكون فعاليتها

فاعلة؟ - حليلة: في لقتنا الاول، عند افتتاحه، وضعنا برنامجا يشمل بالاساس دورات اشغال يدوية مثل

تزيين ملابس وصياغة على الحرير وتزيين وردود، وغيرها اضافة الى تقديم محاضرات ستوسع اطار

نشاطاتنا الترفيهية ايضا، حيث ان النساء يتجابين مع مثل هذه النشاطات.

المرأة في ام الفحم في هذه الفترة؟ - حليلة: خلال الفترة الاخيرة، لاحظنا ارتفاعا

طموحا في عدد النساء المتوجهات الى العمل وخصوصا للتسويات والشابات، العاملات في

المكاتب الخاصة ومصانع الخياطة، وهذا الامر يشير الى زيادة الروعي بين النساء والمجتمع عموما

لضرورة خروج المرأة للعمل واتخاذها في المجتمع، كذلك قد اصبح للمرأة دور اجتماعي نشط ما كان

عليه سابقا والعنك ذلك في مشاركتها اليومية في القضايا الاجتماعية والسياسية ايضا.

\* «الاتحاد» - اللغات العاملات في



## التفاح غذاء وراثة صحتك ودواء!



● يبدو ان التفاح الاخضر لم يعد مجرد فاكهة لذيذة او وجبة سريعة قد الجسم بعض الفيتامينات، فقد اشارت احدى الدراسات الى ان راحته تقلل من مشاعر القلق وتخفف من آلام الصداع النصفي وتزيد من نشاط موجات «الدا» في المخ. ولكن الاستعانة بواحدة التفاح النبعة من بعض انواع الشاميسر او الصابون في حالة عدم توفره.

## الموجات فوق الصوتية تؤثر على وزن الجنين

● في دراسة استرالية اجريت لـ (٧٨٣٤) حاملا، تبين ان اجراء التصوير الروتيني المتكرر بالامواج فوق الصوتية يؤدي الى ولادة اطفال يعانون من نقص في الوزن.

لقد اجريت مقارنة بين اطفال تعرضوا للموجات فوق الصوتية وبين مجموعة اخرى لا تلامس لها

يتعرضوا لتلك الموجات. فوجد ان فرق الوزن واضحة في مرحلة ما بعد الولادة مباشرة، لكن بعد متابعة

الاطفال لفترة زمنية بعد الولادة تبين ان الاطفال المعرضين للموجات فوق الصوتية يولدون بوزن اقل من

الوزن في نهاية السنة الاولى من العمر. وخلاصت الدراسة الى ان التأثيرات الناجمة عن

الاجراء المتكرر في تصوير الجنين المتكرر بالامواج فوق الصوتية يؤدي الى ولادة اطفال يعانون من نقص في الوزن.

لقد اجريت مقارنة بين اطفال تعرضوا للموجات فوق الصوتية وبين مجموعة اخرى لا تلامس لها

يتعرضوا لتلك الموجات. فوجد ان فرق الوزن واضحة في مرحلة ما بعد الولادة مباشرة، لكن بعد متابعة

الاطفال لفترة زمنية بعد الولادة تبين ان الاطفال المعرضين للموجات فوق الصوتية يولدون بوزن اقل من

الوزن في نهاية السنة الاولى من العمر. وخلاصت الدراسة الى ان التأثيرات الناجمة عن

## دواء «تيثومكسين» يسبب سرطان الرحم

● نشر المعهد الامريكي القومي لبحاث السرطان من الاستعمال المتواصل للدواء «تيثومكسين» في الوصف لعلاج حالات سرطان الثدي بعد اجراء عملية جراحية.

هذه المعلومات نشرت في نهاية الاسبوع الماضي في مجلة رسائل الاعلام الامريكية، بعد نشر نتائج

مجموعة من البحوث حول الدواء، والتي اشارت الى ان استعماله لمدة تزيد من الخمس سنوات ان يبعد

عن السرطان. ويبدو ان البحوث السرطان من الاستعمال المتواصل للدواء «تيثومكسين» في الوصف لعلاج حالات سرطان الثدي بعد اجراء عملية جراحية.

هذه المعلومات نشرت في نهاية الاسبوع الماضي في مجلة رسائل الاعلام الامريكية، بعد نشر نتائج

مجموعة من البحوث حول الدواء، والتي اشارت الى ان استعماله لمدة تزيد من الخمس سنوات ان يبعد

## تناول الكحول قد يزيد من مخاطر الإصابة بالسرطان

● اشارت ابحاث كثيرة اجريت في الماضي الى ان تناول نصف كأس من الكحول، يوميا، يقلل من مخاطر الإصابة بالسرطان

النسبة الامريكية لمكافحة امراض السرطان نشرت مؤخرا نتائج بحث حديث قالت فيه

ان استعمال الكحول حتى بكميات قليلة ومعتمدة من شانه زيادة احتمالات الإصابة

بأورام امراض سرطان معينة وذكرت انها، سرطان الفم والشرج بشكل خاص، وأكدت

المنظمة ان هذه المخاطر تزداد كلما زادت كمية الكحول المتناولة.

اخصائون اخبرون قنصلوا ان الذين يستعملون البيرة على تناول كمية معتدلة من الكحول يوزنون الامرين منها.

لكن الطبيب الامريكي بولون فقد هذه الروية في مقابلة مع وسائل الاعلام وروى

بالقول قدر الاسكان من تناول الكحول وامتناع النساء عن تناولها اذا ما كان

باربع عائلتها يشير الى وجود او حدوث حالات اصابة او ولادة سابقة بسرطان الثدي.

من الكحول، يوميا، يقلل من مخاطر الإصابة بالسرطان النسبة الامريكية لمكافحة امراض السرطان نشرت مؤخرا نتائج بحث حديث قالت فيه

ان استعمال الكحول حتى بكميات قليلة ومعتمدة من شانه زيادة احتمالات الإصابة

بأورام امراض سرطان معينة وذكرت انها، سرطان الفم والشرج بشكل خاص، وأكدت

المنظمة ان هذه المخاطر تزداد كلما زادت كمية الكحول المتناولة.

اخصائون اخبرون قنصلوا ان الذين يستعملون البيرة على تناول كمية معتدلة من الكحول يوزنون الامرين منها.

لكن الطبيب الامريكي بولون فقد هذه الروية في مقابلة مع وسائل الاعلام وروى

بالقول قدر الاسكان من تناول الكحول وامتناع النساء عن تناولها اذا ما كان

باربع عائلتها يشير الى وجود او حدوث حالات اصابة او ولادة سابقة بسرطان الثدي.

## مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الألوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع

● مهندسة التخطيط، ايناس فاهوم، لـ «الاتحاد»: الالوان تهدئ أو تثير، تسبب الحزن أو الفرح

الشعور الذي تحدثه ناتج عن الجهود التي تبذلها شبكة العين لتكريز اطوال الامواج المرتدة من الالوان

الالوان البارزة في الروضات هدفها جذب الطفل وتحفيزه على حب الاستطلاع





(تتمة من ص ٣)

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

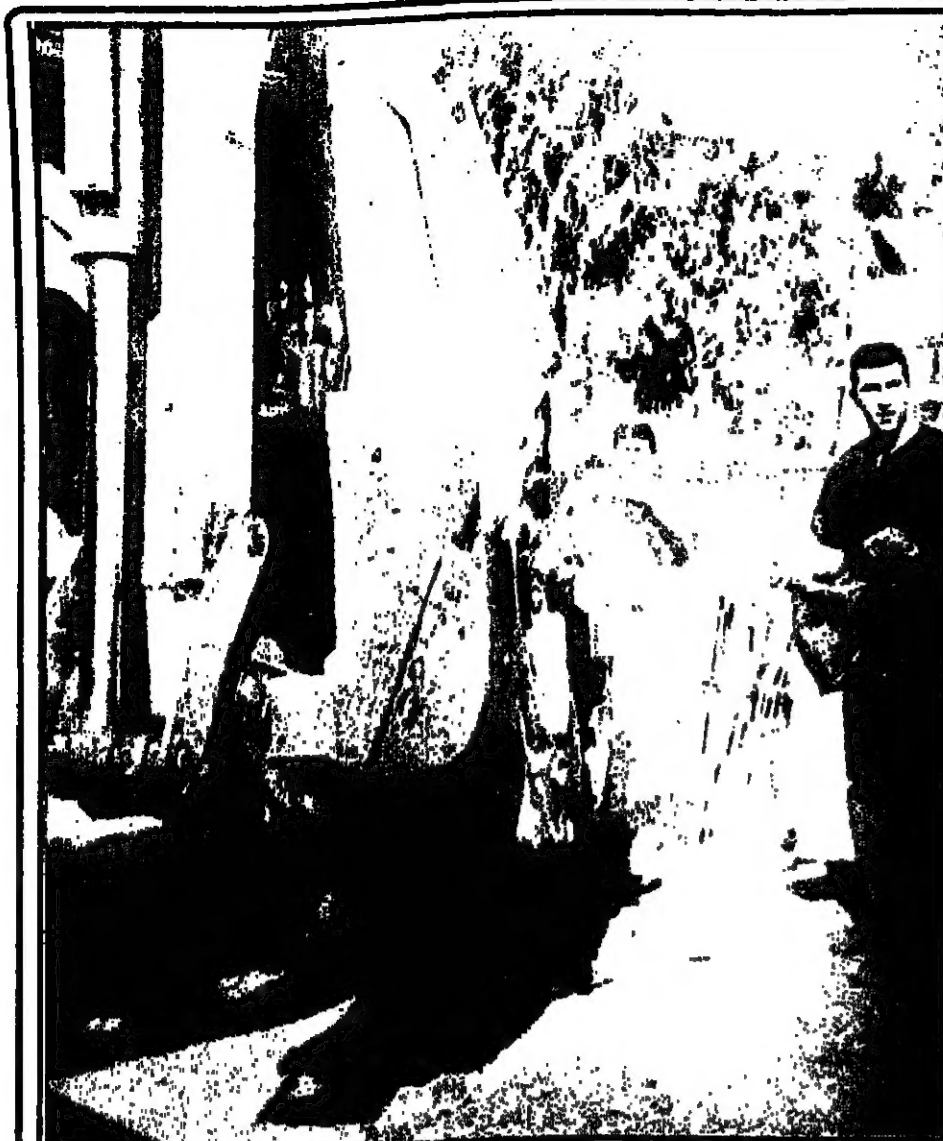
من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.



● احمد، من اليمين، بجانب الجرافة

## عامل حفريات في موقع المقبرة: العظام والحجارة كانت تتطاير خلال الحفر، ولكني لم أعلم بوجود المقبرة!

● مدرسة «بار ايلان» الدينية مبنية على جزء من المقبرة!؟

● بدأ العمل في موقع  
مقبرة «أم خالد» قبل شهرين.  
وقد لاحظ العمال العرب وجود  
حجارة بيضاء بعد تفهيد  
الارض، مما يشير الى وجود  
قبر. وعلى اثر ذلك، كسا  
علمنا منهم، رفض احد العمال  
من كنيسة مواصلات العمل  
وخرج من المكان ولم يعد. اما  
باقي العمال فواصلوا العمل  
ومعظمهم لم يكن متأكدا من  
وجود مقبرة.

في الاسابيع الماضية كانت  
القاعة الرياضية واقفة لكن  
بدون سقف، والعمل جار على  
الطفرات التي كشفت عن  
قلم وساق، الى ان بدأت اعمال  
الطفرات التي كشفت عن  
العظام والجساجم، ويروي لنا  
عامل الحفريات، احمد صالح

مواشي (٢٥ سنة) من كنيسة،  
ما جرى معه، وفي يوم الاربعاء  
١٠/٣٠ بدأت اعمال  
الحفريات في المكان. وفي اثناء  
الحفر لاحظت وجود حجارة  
كثيرة تخرج من التربة الحمراء،  
فاستقرت الامر، لم اكن اعرف  
اني احفر في مقبرة الا بعد ان  
اوشك العمل على الانتهاء. عندما  
اخبرني بذلك احد عمال البناء  
العرب،

وبضيف: رأيت بعض العظام  
تخرج وتتطاير من الحفر، ولكن  
لم اكن للمحطة انها ليني آدم.  
وعندما عرفت شعرت بالاشم  
الشديد، وحاولت قدر الامكان  
اعادة العظام الى مكانها.

في الترع التي تم حفرها لم

احمد، من اليمين، بجانب الجرافة

تسم كبير من المقبرة استخرج  
وقال: «وماذا لا يمكن، فانا  
تعلمت في هذه المدرسة. هل  
تصدق القول اني تعلمت طوال  
تلك المدة لسرق القبر؟ لا  
يمكن!»

وقد روي لنا العمال العرب  
ان مدير المدرسة لسه اخبرهم  
بانها مبنية على المقبرة،  
عندما جاء يطلب منهم تغطية  
العظام والجساجم في الترع  
وكان شيبا لم يحدث، مثملا  
فعل غيره من المسؤولين،  
لكن كيف يمكن التأكد من  
وجود القبر تحت بناءة  
المدرسة الضخمة وساحتها  
الواسعة؟ وما الذي يمكن عمله  
الآن بعد مرور عشرات السنين  
على بناء المدرسة؟

ليس سوى اهالي «أم خالد»  
المشردين ويكتم معرفة ذلك.

قد تكون عشرات المقابر  
دُفنت وتُحسب دون ان يعلم  
احد بذلك، ولولا وجود هؤلاء  
العمال العرب في موقع مقبرة  
«أم خالد» لكان احد لم يعلم  
رعا، بما حدث. كسا حدث  
لدى بناء مدرسة «بار ايلان» في  
حينه، هلي الاربع.

هؤلاء العمال مشردين،  
الذين،

لا تُبنى على قبر، بل على  
ساحة كانت تستعمل لوقوف  
السيارات، ولو كان امر وجود  
القبر صحيحا لكنا عرفنا بذلك  
خلال الحفر في الساحة قبل  
البدء بالبناء وصبي الباطن.

وأضاف: وأما التسرع  
لمنظفها ولم يتواصل العمل  
فيها. وبعد ذلك سترج قرقها  
وديشة!

لسألتها: وهل كنتم تزعمونها  
ايضا لو كان المدفونون في  
القبر يهودا؟

تفاجأ من السؤال وقالت:  
ولعن لا يُسأل بين العرب  
واليهود. ثم استغرقت وفي  
الحقيقة، علي ان اسأل رجل  
دين يهودي ان كان من المسترح  
الزور فوق القبر؟

وبعد ان اخبرنا بنية محامي  
جمعية الاصلين حماية الاوقاف  
تقديم الطماسين الى المحكمة  
لانقاذ امر بوقف بناء القاعة  
على القبر، قال: «واذا ثبت ان  
هذا صحيح - اي وجود القبر  
- فسنتوقف العمل، فحين لا  
نستطيع القيام بعمل كهذا لاننا  
نحترم الاموات ونهتم بالحفاظ  
على كرامتهم. نحن في دولة  
دمقراطية واذا امرت المحكمة  
بوقف البناء مستعجيبا لها.

وعندما قلنا له ان مدرسة «بار  
ايلان» الدينية نفسها مبنية على

نائب رئيس بلدية نتانيا: «سقطني العظام ونملا الحفر بالتراب، ثم بنى فوقها ديرة»! وبعد ان سأله: وهل كنتم تعلمون ذلك لو كان المدفونون يهودا؟! اجاب: «لا ادري، يجب ان اسأل رجال الدين اليهود عن ذلك»!

نائب رئيس بلدية نتانيا: «سقطني العظام ونملا الحفر بالتراب، ثم بنى فوقها ديرة»! وبعد ان سأله: وهل كنتم تعلمون ذلك لو كان المدفونون يهودا؟! اجاب: «لا ادري، يجب ان اسأل رجال الدين اليهود عن ذلك»!



● عمال البناء العرب في الموقع

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

من البلد،  
لم يقرروا، ومن يدي لا  
بقينا هناك لكنا، رها، ما زلنا  
نعيش في كسرتنا... اذا لم  
يهاجمنا اليهود مقلنا هاجموا  
الذي الاطري ودمروها وهجروا  
سكانها.

هكذا أصبح الحال



## خليل جهشان، رئيس جمعية الأمريكيين العرب، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

(تتمت من ص ٥)

يمكن تسميته بالصوت العربي الأمريكي. وما الذي يجب القيام به فعليا؟

الجمعية الأمريكية العربية حديثة على العمل السياسي، فالجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين، هي اقدم الجمعيات وتأسست فقط عام (١٩٧٢). نحن قادمون جدد على الحياة السياسية، وحتى الآن لم نكن في خلق مؤسسات فعلية، فقلنا وتداولنا عن حقوقنا على الصعيد الدولي (الوطني). ولكن ليس لدينا ما يكفي من جيل على الصعيد المحلي. وهذا هو النقص الاساسي، فالسياسة الأمريكية على عكس باقي الأنظمة في العالم، تتبع من الأسفل إلى الأعلى، وسياسة الجذوة، ومن لا يشارك كجالية في الانتخابات البلدية، والانتخابات المجلس التعليمي، وهذه القضايا المحلية عامة، لن يكون له صوت في القضايا الفدرالية. ونحن، بعكس الجالية اليهودية بدأنا من الأعلى إلى الأسفل. فمن بين حوالي ستة ملايين مواطنين أمريكيين يهودي هناك أكثر من مليوني عضو في الجمعيات اليهودية، أي أنه من بين كل (٣) هناك واحد منظم ومفعل سياسيا، أما لدينا، فمن بين (٣) ملايين عربي، هناك فقط (١٠٠) ألف عضو في كل الجمعيات العربية (من الاقتصادية إلى سياسية، وخيرية...)، أي أنه من كل (٣٠٠) عربيا هناك (١) منظم. وهكذا، فالمشاركة السياسية في حياة الأمريكيين اليهود، تلحق المشاركة العربية بأكثر من (١٠) أضعاف. وهذا سبب رئيسي في نجاح سيطرة وممنة اليهود.

■ ومن الناحية المالية، فإن المراكز الكبرى في وزارة المالية، والبنك المركزي، يديرها يهود، كيف ترى هذا؟

هذا صحيح، فعلى سبيل المثال حملة الرئيس كلينتون جمعت حوالي (٥٠) مليون دولار. والحزب الديمقراطي جمع أكثر من (٤٠٠) مليون دولار. أي حوالي نصف ميزانية الانتخابات، وأكثر من ٩٠٪ من هذه الأموال، جاءت من مصادر مؤيدة لإسرائيل، أي أن اليهود الذين يشكلون ٢٪ من المواطنين، قدما ٩٠٪ من التبرعات. وهكذا، فاليهود الأمريكيون من أكثر المجموعات سخاءا ودعمًا لقضاياهم ومصالحهم. وهذا هو سر تأثيرهم. أما الشائعات التي تنسبها في الإعلام العربي عن «مؤامرات صهيونية» و «مؤامرات يهودية» و «سيطرة على العالم»... فهذه طرائد... فالتمسك المؤامرات لا معنى له. وسر النجاح هو التنظيم المحكم والمطاء السخي للسياسة الأمريكية، الذي صار يشعر بأن لا مستقبل له دون الانضمام إلى وجهة النظر الصهيونية في الولايات المتحدة. فالرئيس كلينتون اختار من بين حلقه رجال الإعلام واساتذة الجامعات والمثقفين الذين يحيطون به، المساعدون الرئيسيين وكبار الموظفين لمختلف الوزارات. وهذه الحلقه ٧٠٪ منها من اليهود الأمريكيين. وهكذا فالعديد من المناسبات الهامة بأيديهم. وأنا ليست لدي أية مشكلة مع الإنسان كيهودي أو أيا كان. ولكن يجب أن يكون هناك توازن.

■ في سياقنا الشرق أوسط، تقول له: ليعطى.

كلينتون ملتزم بقضية الشرق الأوسط. وهو يعتبرها ورقة رابحة لصالحه الولايات المتحدة أولا. وهذه العملية أصبحت اليوم على أعلى سلم أولوياته. وتعتبر الهدف الاستراتيجي والصيغة القومية الأولى لها، وليس لدي شك في أن الرئيس كلينتون مقتنع بذلك، وهذا بناء على محادثات عديدة بيني وبينه، في اجتماعات رسمية حول الموضوع. ولكن السؤال هو هل سيخفي طريقة عمل مختلفة عما رأينا منه حتى الآن؟ - أنا لا اعتدل. فلي الاجتماع الأخير معه اقتناعا أنه يدرك تماما أين تقع قضية السلام في الشرق الأوسط، وما هو وضعها، وأنها مهددة بالانهيار، وأنه يعرف الأسباب، ويعرف مواقف حكومة إسرائيل الحالية ونواياها في التخلص من التعهدات والاتفاقيات التي تمهدت بها الحكومات السابقة. ورغم ذلك ليس لدي الاطمئنان أن الرئيس كلينتون سيدفع علنا عن هذه

## لا تراهنوا على الضغط الأمريكي

(تتمت من ص ١١)

لم يصوتوا. وعليه فقد انصب اهتمام القوى المتطرفة اليهودية في الولايات المتحدة على ايجاد الحزب الجمهوري (حزب دول) في مجلسي الكونغرس، وبهذا يحصلون التوازن لصالحهم، فالرئاسة والأدارة بيد الحزب الديمقراطي، ومجلسي الشيوخ والنواب بيد الحزب الجمهوري، وهذا ما حدث فعلا. فالحالية المعظم في المجلسين المذكورين للجمهوريين من شأنها الوقوف في وجه كلينتون إذا ما فكر (ونرجح أنه لن يفعل) في الضغط على إسرائيل.

هناك انسجام فكري وسياسي بين الجمهوريين والمتطرفين في إسرائيل، ودعم الجمهوريين، بوب دول، هو الذي طالب بقتل السفارة الإسرائيلية من كل أيدي إلى القدس، والاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة إسرائيل الأبدية. وهناك سيناريو آخر يرجعه البعض، وهو أن الشركات والاحتكارات الأمريكية الضخمة، التي قد تفل أرباحها وتضيق أرباحها في العالم العربي، وتبدأ دول المجموعة الأوروبية باحتلال مكانها، وذلك بسبب أضرار حكومة إسرائيل تمتعها ومواصله الولايات المتحدة دعم المواقف الإسرائيلية الرعوية التوسعية - فإن هذه الشركات والاحتكارات لن تتراجع في الضغط على كلينتون، الذي لن يخرده بدوره، بالضغط على حكومة إسرائيل.

لهذا السيناريو منطق ووجاهة، ولكن لا نرجعه على الرأي الآخر، بأن إدارة كلينتون الجديدة لن تقوم بالضغط على إسرائيل، لا لأن مجلسي الكونغرس المعارضين لكلينتون وحسب، ولا لأن القصور الاستثنائي المحدود الذي يخضع به الرئيس لن تكون له كفاءة، إنما لأن دول والجمهوريين، ينطلقان من التفكير لنسبة الذي يطلق منه نتنياهو وكومرته، ومن الأسلوب نفسه لحل القضية.

لذلك يرى نتنياهو الحل؟

أنه يرى بأن أرض إسرائيل الكاملة هي من حق الشعب اليهودي، وما أعطي للفلسطينيين، هو ملك يهودي تنازل عنه حزب العمل، وأما هو فلن «يقرطه» في شيء، ولأن الفلسطينيين لا حول لهم ولا قوة. وليس لهم من يغير بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فانهما، عاجلا أم آجلا سيضطرون للقبول بالامر الواقع، وبأن الوضع القائم الآن هو الوضع الدائم. وأما الدول العربية، فإن الولايات المتحدة ستشكل بها هذا الزخم هو وهم خطير، بل وهم قاتل لد بقدر الذي حقق منذر لا يبقى ولا يذر. وأما كيف يمكن إعادة نتنياهو إلى دنيا الواقع، فلن تتم بتخمية الزخم أن كلينتون سيضغط عليه، بل بأضرار الفلسطينيين على طرفه الطبيعي في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ومن الجهة الأخرى وقررت الدول العربية وشعوبها موقفا صلبا على جانب الحق الفلسطيني وعدم الخوف للضغط الأمريكي، ولا حتى سيطرة أمريكا... فهذه المسألة لا تنح إلا لأزيد من تصلب لنتنياهو وتخفيه.

■ حتى في القضايا الخطيرة: الاستيطان والقدس واللاجئين.

■ لا شك أنك سمعت التخصيصات الأوروبية المرحبة بأعادة انتخاب كلينتون، ولكن هذا في السياق الشرق أوسط، بدأ التصاميم بنشأ، بين الدول الأمريكية والدور الأوروبي في عملية السلام، وبعد اجتماع الانتخابات الأمريكية، أية ديناميكية تتوقع أن تتطور؟

■ اعتقد أن الدور الأوروبي هام جدا. والعلاقات التاريخية بين أوروبا والشرق الأوسط حامية جدا. ولا شك أنها خلقت أشكال تعامل حامت. ومن الممكن لأوروبا أن تلعب دورا يخلق توازنا في المنطقة لأن أحد أسباب ضعف عملية السلام هو الانحياز الأمريكي، أمريكا هي الطرف الرامي الوحيد فعليا، ومن الممكن لأوروبا أن تملأ الفراغ الذي تركته روسيا، ولكن هناك مشكلتين الأولى في الولايات المتحدة التي لا تريد أي مشاركة من أي طرف، وتريد الانفراد بها هي وإسرائيل، الأمر الذي يبدو غريبا وغير طبيعي ونعتقد نحن هنا. والمشكلة الثانية هي العقلية الأوروبية، المتفصلة بمقدرة التمسك لديها والتي تسمح للولايات المتحدة بالهيمنة الكلية على الشرق الأوسط، وكأنه الساحة الخلفية لها، وهذا يجب التغلب عليه أوروبيا.

■ وهنا لا شك أن هناك مغارقة بالنسبة لكم كعرب أمريكيين، فمن ناحية: ترون دولكم متحالفة، ومن ناحية أخرى: تفصحون التدخل الأوروبي الفعال في منطقة شعركم.

■ طبعا... لانا نريد لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة أن تحقق المصالح الأمريكية، التي نعرفها جيدا... ولكن أن تهافتها بشكل إيجابي، عبر خلق توازن واعتدال في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. فعلى طول السنين السابقة كانت سياسة متحيزة لإسرائيل، ويجب تعديل هذا الوضع. وهذا ما نسعى إلى تحقيقه في التعامل مع صانع القرار الأمريكي، ونرى أن دخول الدور الأوروبي، يخلق توازنا، ويحقق الأهداف الأمريكية من ناحية الاستقرار والأمن في المنطقة. وهذا من شأنه أن يخدم الجميع، ويستفيد منه الكثيرون: العرب وإسرائيل وأمريكا وأوروبا. وهذه ستكون ورقة رابحة للجميع.

■ أي أنه تتنافس بخلق توازن، وليس تتناحر.

■ نعم، على الرغم من أن صانع القرار الأمريكي لا يزال يرى في أي تنافس مع أوروبا تهديدا، فهو لا يزال يفكر بعقلية الحرب الباردة، وهذا نابع من عقلية قديمة، لا مكان لها في هذا العصر.

## أكذبت مونت الفوضوي

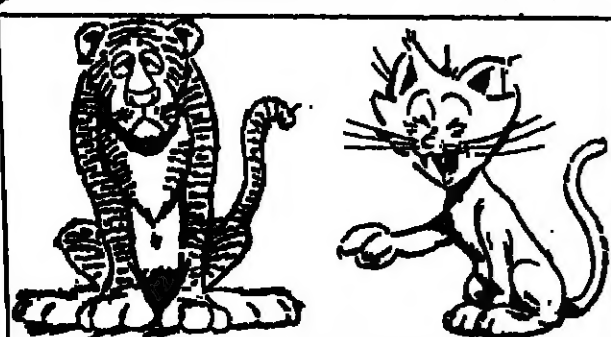
(تتمت من ص ٩)

السر هي أن يخلق المشاهد المسرحي العربي المحلي، الذي يقدر على مشاهدة مسرحية بين ثقافة أيضا وليتعامل معها بروحي راق، بعيد عن مؤثرات التبرجح والجذابة الفضاضة. والمسرحي الراقي الذي تقدم له مسرحيات هذا المسرح العربي هي الأساس خلق هذا المشاهد وهي أيضا أزره على السؤال التقليدي: لماذا لا يقبل الناس على مشاهدة للمسرح المحلي والمقصد التجارب المسرحية التي عرضت في الماضي.

فالنا، هذه المسرحية، وبهذا النص الذي كتب، هي الرد الحاسم على الذين اظهاروا مغالفة (قد تكون مقروعة) من أن مسرحا عربيا لم يزل من السلطة قد يقع في دائرة اجترار السلطة الإسرائيلية، لقد ثبت أن هذا المسرح وإن كان مرميا إلا أنه متجذر من القيد السلطوي ولو كانت عليه قيود أو رقابة داخلية أو خارجية لعدم دأروهم مخرجها حرفيا ومخرج القيمون عليه بأشارة: انتم استخلصوا العرب!

لكن هذه المسرحية قدمت قولا صريحا وواضحا: جاذ الاحتلال، وكبت الحريات والتعب السلطوي والاداري، ليس فقط تتناول بل هذا أيضا. وفي الظروف السياسية الحالية بدلا من أن تشكل في استقطابية ووطنية هذا المسرح الإيجابي أن تلقى إلى جانبها دافعا من انتمتانية استقطابية لها وفكرها وأدائها، لأن هناك خطرا على الحريات الديمقراطية في ظل حكومة نتنياهو ولا بد أن تظل كل أرض خضراء.

أف أن الارتفاع الوطني والقومي والخصائي من هذا المسرح يعاين ويرقر في هذه الظروف يدفع احتضان الخصائير ومؤسساتنا الوطنية والديمقراطية لهذا الصرح الثقافي الجاد: والكلام موجه أيضا إلى رؤساء المجالس المحلية المزينة وبخدا: المعارض واضحاب رؤساء المجالس وكل المتخفين: في البلى والخارج، بثقافة عربية متجذبة أصيلة.



دام أبو فجلة، بروقصة مكتوبة ومشغولة بالقسم على الانجبال والقرآن، أن يقرأه بري، من رياء. والبكرة المجنونة، مؤكدة على أنها نظيفة اليد واللسان وغير قليلة الخواص وتعلم علم البين أنه مش كل من صار معه قرشين صار تاجرا، لأن التجارة بدها شخ تجاري وشطارة، على عكس السياسة - سياسة وتنظيماتها التي تعلن كعلم السمك، على المستويين القطري والدولي.

ومخافة أن يستمرل يدع عبد السمح في سرده الصحيح، وتورط الاذاعة في مستنقع قانون القذف والتشهير الشهير، اسرع لواز النشار إلى غطف الميكرون من يده، ليقيم قرعة:

وقال النشار، بإيجاز:

- من باب اللذي يؤكد على أن كل شيء، بصير وأنه وما صار شيء، إلا ما صار قبله، وأن عقل الاستعداد للبلوغ وأخر العنقود، أخذ اجازة، لجأنا إلى شيخ العراقاني المحامي، واستئناف استئناف، فوجدناه ينطأ أواخر ومن لا اسم له، فقلنا، وفروا ذنبه مغلور، ولكل انسان طرفه.

وتراجعنا وبأشارة إلى الاستعداد «تعلب» النبلوماسي المحكك، خريج جامعة طبيعة الحياة، فوجدناه يطمع تعليمه «الارنب» فلققه من قاع الدست وهو يفتي مع البلبانية فخرى كرم، «خبروها بأبن العم، وخبروها بأبن الخال»، قالت: في راسي موال! وردا على النصيحة التي نصحتها، وبأ التي في قلبك ملهه لا تلبهه، اجاب العلب:

- معاذ الله أن اذبه، لكنني اريد أن اعلمه مخافة الله، لانه كافر عريذ، يسمع ويحدث متى يريد، ويضي العلم بكل شيء، مع العلم انه لم يزل بعد من يعرف كل شيء، وهذا ما يؤكده الموسوعة العلمية الاسطولوجية التي تورده تحت عنوان وأخبار التاريخ الخفلي، أن الكهوف مخازن للمحرمات عن البيضة الجفرافية، وليس كما حارب القاصي بانها مليئة بالزرايح والجزر والجفيل أن يصاب الاستعداد «تعلب» باضطراب صلي ويقتضي على تعليمه «الارنب» قلنا له:

- كن حازما، ولكن بدون عنادية!

وما أن التعلب الأكي من الاسد، تورق من سلخ جلد الارنب، وطلب منا اخباره بأخر اخبار المجتمع الخفلي وصوره الاجتماعية، فقلنا:

نشرنا افان!

■ شرارة منطوقة: لا فرق بين الزبون، المدنية والعسكرية، أن الفرق في العقيلة.

■ شرارة لينة: قال الراحل اللبناني فيلحون زهبة، والشهيد الفتي بلحري من نحن ومن متى نحن؟.

■ شرارة أدبية: طريق «نويل» مزروعة بالانغام.

■ شرارة علمية: استعبت الامن في طمرة وديرية وأكسال، بعد أن عادت الصحن الطائرة إلى يدها اللعناية.

■ شرارة رياضية: كان الفأر أن من اجبار خط النهاية، لكنه لم يحصل على الجائزة، لأن المشايقة اقتضرت على القطط.

■ شرارة طباعية: حيازة سلكه للجنسيتين، وصداية وصل للمعصين.

وقل انتفاع البت، بسبب انتهاء الوقت وارتفاع سعر كيلومتر الأثير، اسرع «أبو فجلة» وتبع الميكرون من قبضة لواز النشار وقال:

- في نشرتنا القادمة سنواليككم بنفاسيل ما حل بالأحقيق الأسباني!

## يقلم: د. ادوار الياس

نتفاهر وحرمة المصن سارة، قررا قضاء عطلة نهاية الاسبوع في بلاد «الم سام» على سفح جبل «الهندي الجيد» هو الهندي الميت، لتعريب ولديهما على الترحل على الجبلية، تحسبا من غدرات الدنيا وما فيها من مقرين ومستوطنين.

ولأن الكندرجي «أبو شدة فضية» واصابع ذهبية فتح، على جوع، عليه سريدي اسبانية معقمة على الطريقة البرتغالية، أصيب بغصن قارصى ولم يبق نصف نعل لكندرجه، على الرغم من أن الدنيا نازلة كب شتا.

لهذه الاسباب مجتمعة قال مسعد اسعد الدياري لنفسه: جاءت والتكاجها. وطغى غطيات كتليه، ومدّ رجله على طول متخته. وفتح المذباح على اذاعة:

وقال النشار، بإيجاز:

فانطلق، على الحمارك، صوت الخليل لوقت الحاجة «أبو فجلة» ابن راعي البجائل، معلنا:

- هنا صوت الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه، بدون الحاجة لرخصة قانونية حكومية، أصلا نحن لا نعترف بالحكومات الارهابية، ولا تسير في مسار «صوت إسرائيل من اورشليم - القدس» الذي تسري في عروق بعض موظفيه مغولة، «من أخذ أسي فهو عمي»!

ومخافة أن يفلت لسان «أبو فجلة» ويغطف، شرقا - غربا، بدون رقابة دماغية، هرع الشقيق في الرضاعة يدع عبد السمح ويقتض على عتق الميكرون وأعلن، بأدب سلس لا علاقة له بالأدب الجاهل الذي تربطه معاهدة صداقة مع الاقتصاد وأرقامه الناشئة:

- أيها الخليل المستعجب الجليل، بغض النظر عن السن والدين والجنس والقومية ولون الجلد، يطيب لي اعلام أأناكم أن ما يته «أبو فجلة» يته من شور رأسه، ولو كان كلامه مضطرا على ورقة قلنا له: والتعبا وأغرب بيتها. ولكن خلتنا في الموضع.

ومعجب الكلام، أن مدير المدرسة الذي يلقيه الكبار والصغار ب «الجهريان» لانه كبير المحاك واستعمال عصا الخيزران، أعطانا اليوم عطلة احتفالية، بمناسبة مرور اسبوع على قيام قبيلة «جم» البنيية باطلاق سراح «ومعلن الراليد»، النبلوماسي الفرنسي الذي خطفته مرتين، خلال اسبوعين، ضلض على حكومة صنما، لتسلع لها التصريحات عن الاضرار التي ازلتها بحالائها ومواهبها لفضانات العام الماضي.

وبسبب هذه البهجة الزمنية، ورفض لواز النشار اللبب معنا بالورق، لانه لا يلهم بهيله، قررنا مضاعفة بث الاذاعة من خمس إلى عشر دقائق، ليتسع المجال وتزدكم بأخر اخبار

## التكامل الاقتصادي!

فعلى الصعيد القومي خلقت الشقيقة سوريا، عين الله جرحها وخوابها، لجأها بأمر في الخلل الزواي وقهرت الفقر، بقيادة الزعيم الأوح حافظ الاسد، الذي رفع فوق دمشق الشام شعار «من لا يقتني بما يزرعه لا يعضد».

وبعد أن زرعوا واعتبرا زمصصا وأمثرا لانفسهم الاكتفاء الذاتي، وقع السوريين صفقة تجارية زودوا بزيجها الشقيقة الاردنية بـ (١٥٠) ألف طن من الفصيص المحلي، ليطايعن الطريق على صادرات تركيا التي تقطع عنهم مياه الفرات.

أما على الصعيد الوطني المحلي فقد بان التكامل على اكمل صورة: يتحول الحجة نجبية، بياعة الجبهة العربية الطرية، من خليج وتروقا والبورق إلى خليج بقرات «دار النجبال»، بعد أن البعت لها

■ الاميل يُعقَر المياه... والهباش يصطاد فيها.

■ القمع أداة للمسؤول العاجز.

■ سافر للفلسفان معاً، في سرور واحد.

■ تثبت النخبة نفسها بدون انتخاب.

■ من كل بيت على وجه البسيطة تخرج قصة.

■ رفع الاحمق شكوى ضد مجهول... وتجلبت عقول القضاة.

■ من يسك برسن القانون يخطئه.

■ من اقوال الشعوب!

■ يقول الفرنسيون:

- يعمل على تفسير ما لا يمكن تفسيره.

■ يقولون العرب:

- فين الماء بعد الجهد بالماء.

■ يقول الإنكليزي:

- اللذة قبل الأعمال.

■ يقولون العرب:

- اليوم خم، وغدا أمر (تقلا عن امرئ القيس).

■ يقول النرويجيون:

- غلب الدهر يسبح في الدهر.

■ يقولون العرب:

- كل ذك على منزله صياح.

■ يقول الإيرانيون:

- هابت العصافير التي عشوها.

■ يقولون العرب:

- جعت خيلتي لجابتي القديمة.

■ يقول البرتغاليون:

- أين الضلال ضباب.

■ يقولون العرب:

- غلب الخنثى خنثى.

## فتشاًيات

■ لانه كان على علم مسبق أن الجلسة الدورية التي تعقد، اسبوعيا، على الرصيف المستد اصام «سوبرماركت» أم الياس النبرحارية للثمار البديلة، مقابل قرن والد الشاعر احمد دحبور، قد تأجلت بسبب التزام مختار الرادي موريح شحادي وتابعه زقند جبران المبران بالاصحاح للمأثور القائل «عزمك لزومك»، وتلبية الدعوة لأكل الكورسكوس في ميناء حيفا على متن الزورق النروي وحسن الثاني» الذي تمل الزورق الغربي للسلامة والعقلية وصيد السمك، ليصن شرط التطبيع العلني بين «المغرب العربي» و «المشرق العربي».

ولأن جارت «جمعة النجوع» لم ترجع ومذقها الرهاش صوب ولكن جارتها الفاجرة «خمس الاصبل» وتبطها بعنبر الزرعين وضي فسيلة الرشح عن عين البصاين، يا زوجة الكحيان «المرجان»، ولكه بعد أن استعبد الامن وورقت اعلام السلام فوق الخليل والبحران وجنوب لبنان، بأمانة أن رئيس الحكومة ينيامين

الأسباني!



## خليل جهشان، رئيس جمعية الأمريكيين العرب، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

(تتمة من ص ٥)

يمكن تسميته بالصوت العربي الأمريكي. وما الذي يجب القيام به فعليا؟ - الجالية العربية حديثة على العمل السياسي، فالجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين، هي أقدم الجمعيات وتأسست فقط عام (١٩٧٢)، فمن قدامين جدد على الجالية السياسية، وحتى الآن نجحنا في خلق مؤسسات لنزالية، فقلنا وتداولنا عن حقوقنا على الصعيد الفدرالي (الوطني)، ولكن ليس لدينا ما يكفي من جذور على الصعيد المحلي، وهذا هو النقص الأساسي، فالسياسة الأمريكية على عكس باقي الأنظمة في العالم، تنبع من الأسفل إلى الأعلى، وسياسة الجذور، ومن لا يشارك كجالية في الانتخابات البلدية، وانتخابات المجلس التعليمي، وهذه القضايا المحلية عامة، لن يكون له صوت في القضايا الفدرالية، ونحن، بعكس الجالية اليهودية بدأنا من الأعلى إلى الأسفل، فمن بين حوالي ستة ملايين مواطن أمريكي يهودي هناك أكثر من مليوني عضو في الجمعيات اليهودية، أي أنه من بين كل (٣) هناك واحد منظم وعضو سياسيا، أما لدينا، فمن بين (٣) ملايين عربي، هناك فقط (١٠٠) ألف عضو في كل الجمعيات العربية (من اقتصادية إلى سياسية، وغيرها...)، أي أنه من كل (٣٠٠) عربيا هناك (١١) منظم، وهكذا، فالمشاركة السياسية في حياة الأمريكان اليهود، تلحق المشاركة العربية بأكثر من (١٠) أضعاف، وهذا سبب رئيسي في نجاح سيطرة و هيمنة اليهود.

■ ومن الناحية المالية، فإن المراكز الكبرى في وزارة المالية، والبنك المركزي، بالبرهان، يهود، كيف ترى هذا؟ - هذا صحيح، فعلى سبيل المثال حملة الرئيس كلينتون جمعت حوالي (٥٠) مليون دولار، والحزب الديمقراطي جمع أكثر من (٤٠٠) مليون دولار، أي حوالي نصف ميزانية الانتخابات، وأكثر من ٦٠٪ من هذه الأموال، جاءت من مصادر مؤيدة لإسرائيل، أي أن اليهود الذين يشكلون ٢٪ من المواطنين، قدموا ٦٠٪ من التبرعات، وهكذا، فاليهود الأمريكيون من أكثر المجموعات سخيا، ودعما للقضاياهم ومصالحهم، وهذا هو سر تأثيرهم، أما الشائعات التي تسمحها في الإعلام العربي عن مؤامرات صهيونية، ومؤامرات يهودية، وسيطرة على الإعلام... فهذا خرافات، فالتمسيع المؤسسي لا معنى له، رسم النجاح هو التنظيم المتكامل والمطاع، السخى للسياسي الأمريكي، الذي صار يفسر بأن لا مستقبل له دون الانضمام إلى وجهة النظر الصهيونية في الولايات المتحدة، فالرئيس كلينتون اختار من بين حلفاء رجال الإعلام وأساتذة الجامعات والمثقفين الذين يحيطون به، المساعدين الرئيسيين وكبار المرشحين لاختلاف الرغبات، وهذه الحفلة ٧٠٪ منها من اليهود الأمريكيين، وهكذا فالعديد من المناصب الهامة بأيديهم، وأنا ليست لدي أية مشكلة مع الإنسان اليهودي أو أي كان، ولكن يجب أن يكون هناك توازن.

■ أي أن كل من يتوقع ضغطا أمريكيا على إسرائيل، في سياقات الشرق الأوسط، تقول له، لن يفلح!

■ كلينتون ملتزم بخصية الشرق الأوسط، وهو يعتبرها ورقة رابحة لصالح الولايات المتحدة، وهذه العملية أصبحت اليوم على أعلى سلم أولوياته، وتعتبر الهدف الاستراتيجي والمصلحة القومية الأولى لها، وليس لدي شك في أن الرئيس كلينتون ملتزم بذلك، وهذا بناء على محادثات عديدة بيني وبينه، في اجتماعات رسمية حول الموضوع، ولكن السؤال هو، هل سيبتغي طريقة عمل مختلفة عما رأينا منه حتى الآن - أنا لا أعتقد، فلي الاجتماع الأخير معه اقنعنا أنه يدرك تماما أين تكلف عملية السلام في الشرق الأوسط، وما هو وضعها، وأنها مهددة بالانهيار، وأنه يعرف الأسباب، ويعرف مراحلة حكومة إسرائيل الحالية ونواياها في التخلص من التبعات والاتفاقيات التي تمهدت بها الحكومات السابقة، ورغم ذلك ليس لدي انطباع أن الرئيس كلينتون سيدافع علنا عن هذه

المالية، والبنك المركزي، بالبرهان، يهود، كيف ترى هذا؟ - هذا صحيح، فعلى سبيل المثال حملة الرئيس كلينتون جمعت حوالي (٥٠) مليون دولار، والحزب الديمقراطي جمع أكثر من (٤٠٠) مليون دولار، أي حوالي نصف ميزانية الانتخابات، وأكثر من ٦٠٪ من هذه الأموال، جاءت من مصادر مؤيدة لإسرائيل، أي أن اليهود الذين يشكلون ٢٪ من المواطنين، قدموا ٦٠٪ من التبرعات، وهكذا، فاليهود الأمريكيون من أكثر المجموعات سخيا، ودعما للقضاياهم ومصالحهم، وهذا هو سر تأثيرهم، أما الشائعات التي تسمحها في الإعلام العربي عن مؤامرات صهيونية، ومؤامرات يهودية، وسيطرة على الإعلام... فهذا خرافات، فالتمسيع المؤسسي لا معنى له، رسم النجاح هو التنظيم المتكامل والمطاع، السخى للسياسي الأمريكي، الذي صار يفسر بأن لا مستقبل له دون الانضمام إلى وجهة النظر الصهيونية في الولايات المتحدة، فالرئيس كلينتون اختار من بين حلفاء رجال الإعلام وأساتذة الجامعات والمثقفين الذين يحيطون به، المساعدين الرئيسيين وكبار المرشحين لاختلاف الرغبات، وهذه الحفلة ٧٠٪ منها من اليهود الأمريكيين، وهكذا فالعديد من المناصب الهامة بأيديهم، وأنا ليست لدي أية مشكلة مع الإنسان اليهودي أو أي كان، ولكن يجب أن يكون هناك توازن.

■ أي أن كل من يتوقع ضغطا أمريكيا على إسرائيل، في سياقات الشرق الأوسط، تقول له، لن يفلح!

■ كلينتون ملتزم بخصية الشرق الأوسط، وهو يعتبرها ورقة رابحة لصالح الولايات المتحدة، وهذه العملية أصبحت اليوم على أعلى سلم أولوياته، وتعتبر الهدف الاستراتيجي والمصلحة القومية الأولى لها، وليس لدي شك في أن الرئيس كلينتون ملتزم بذلك، وهذا بناء على محادثات عديدة بيني وبينه، في اجتماعات رسمية حول الموضوع، ولكن السؤال هو، هل سيبتغي طريقة عمل مختلفة عما رأينا منه حتى الآن - أنا لا أعتقد، فلي الاجتماع الأخير معه اقنعنا أنه يدرك تماما أين تكلف عملية السلام في الشرق الأوسط، وما هو وضعها، وأنها مهددة بالانهيار، وأنه يعرف الأسباب، ويعرف مراحلة حكومة إسرائيل الحالية ونواياها في التخلص من التبعات والاتفاقيات التي تمهدت بها الحكومات السابقة، ورغم ذلك ليس لدي انطباع أن الرئيس كلينتون سيدافع علنا عن هذه

المالية، والبنك المركزي، بالبرهان، يهود، كيف ترى هذا؟ - هذا صحيح، فعلى سبيل المثال حملة الرئيس كلينتون جمعت حوالي (٥٠) مليون دولار، والحزب الديمقراطي جمع أكثر من (٤٠٠) مليون دولار، أي حوالي نصف ميزانية الانتخابات، وأكثر من ٦٠٪ من هذه الأموال، جاءت من مصادر مؤيدة لإسرائيل، أي أن اليهود الذين يشكلون ٢٪ من المواطنين، قدموا ٦٠٪ من التبرعات، وهكذا، فاليهود الأمريكيون من أكثر المجموعات سخيا، ودعما للقضاياهم ومصالحهم، وهذا هو سر تأثيرهم، أما الشائعات التي تسمحها في الإعلام العربي عن مؤامرات صهيونية، ومؤامرات يهودية، وسيطرة على الإعلام... فهذا خرافات، فالتمسيع المؤسسي لا معنى له، رسم النجاح هو التنظيم المتكامل والمطاع، السخى للسياسي الأمريكي، الذي صار يفسر بأن لا مستقبل له دون الانضمام إلى وجهة النظر الصهيونية في الولايات المتحدة، فالرئيس كلينتون اختار من بين حلفاء رجال الإعلام وأساتذة الجامعات والمثقفين الذين يحيطون به، المساعدين الرئيسيين وكبار المرشحين لاختلاف الرغبات، وهذه الحفلة ٧٠٪ منها من اليهود الأمريكيين، وهكذا فالعديد من المناصب الهامة بأيديهم، وأنا ليست لدي أية مشكلة مع الإنسان اليهودي أو أي كان، ولكن يجب أن يكون هناك توازن.

■ أي أن كل من يتوقع ضغطا أمريكيا على إسرائيل، في سياقات الشرق الأوسط، تقول له، لن يفلح!

■ كلينتون ملتزم بخصية الشرق الأوسط، وهو يعتبرها ورقة رابحة لصالح الولايات المتحدة، وهذه العملية أصبحت اليوم على أعلى سلم أولوياته، وتعتبر الهدف الاستراتيجي والمصلحة القومية الأولى لها، وليس لدي شك في أن الرئيس كلينتون ملتزم بذلك، وهذا بناء على محادثات عديدة بيني وبينه، في اجتماعات رسمية حول الموضوع، ولكن السؤال هو، هل سيبتغي طريقة عمل مختلفة عما رأينا منه حتى الآن - أنا لا أعتقد، فلي الاجتماع الأخير معه اقنعنا أنه يدرك تماما أين تكلف عملية السلام في الشرق الأوسط، وما هو وضعها، وأنها مهددة بالانهيار، وأنه يعرف الأسباب، ويعرف مراحلة حكومة إسرائيل الحالية ونواياها في التخلص من التبعات والاتفاقيات التي تمهدت بها الحكومات السابقة، ورغم ذلك ليس لدي انطباع أن الرئيس كلينتون سيدافع علنا عن هذه

## أمريكا بين الثوابت والمتحول

(تتمة من ص ٩)

الرئيس الأمريكي وليمسون الذي عمل على أن يصبح مبدأ تقرير المصير وكما أن أركان القانون الدولي المصالح، وعلى الرغم من أن أمريكا وأوروبا قد فسرنا في التطبيع العسلي هذا المبدأ على أنه يعني الدول التي وقعت تحت الاحتلال التنازل في أوروبا ولا يتطابق على دول العالم الثالث، إلا أن طرح ذلك المبدأ أصبح سلاحا وسندا بيد الشعوب المضطهدة، واستطاعت انطلاقا من ذلك أن تحصل بكثافتها القوي على حقها في تقرير المصير.

هل يستطيع بيل كلينتون أن يصبح ذلك الزعيم التاريخي الذي ألبس حق الشعوب في تقرير مصيرها التفسير العادل الذي يمكن

## لا تراهنوا على الضغط الأمريكي

(تتمة من ص ١١)

لم يصوتوا. وعليه فقد انصب اهتمام القوى المتطرفة اليهودية في الولايات المتحدة على إجماع الحزب الجمهوري (حزب دول) في مجلسي الكونغرس، وهذا يحفظون التوازن لصالحهم، فالرئاسة والأمانة بيد الحزب الديمقراطي، ومجلسي الشيوخ والبرلمان بيد الحزب الجمهوري، وهذا ما حدث فعلا، فالقائمية العنصرية في المجلسين المذكورين للجمهوريين من شأنها الوقوف في وجه كلينتون إذا ما فكر (ونرجح أنه لن يفعل) في الضغط على إسرائيل.

هناك انسجام فكري وسياسي بين الجمهوريين والمتطرفين في إسرائيل، وزعيم الجمهوريين، بوب دول، هو الذي طالب بقتل السفارة الإسرائيلية من تل أبيب إلى القدس، والاعتراف بالمرحلة عاصمة إسرائيل الأبدية، وهناك سيناريو آخر يرجعه البعض، وهو أن الشركات والاحتكاكات الأمريكية الضخمة، التي قد تفل أرباحها وتضيق إسرائيل في العالم العربي وتبدأ دول المجموعة الأوروبية باحتلال مكانتها، وذلك بسبب أسرار حكومة إسرائيل تحتها ومواصلة الولايات المتحدة دعم المواقف الإسرائيلية الرسمية التوسعية - فإن هذه الشركات والاحتكاكات لن تتردد في الضغط على كلينتون، الذي لن يتردد بدوره، بالضغط على حكومة إسرائيل.

لهذا السيناريو منطوقه ووجهته، ولكننا لا نرجعه على الرأي الآخر، بأن إدارة كلينتون الجديدة في تقزم الضغط على إسرائيل، لا لأن مجلسي الكونغرس المعارضين لكلينتون وحسب، ولا لأن الليبراليين المعتدلين المحدود الذي يصنع به الرئيس لن تكون له فائدة، إلا لأن دول والجمهوريين، ينطلقان من التفكير نفسه الذي ينطلق منه نتنياهو، وحكومتهم، ومن الأسلوب نفسه لحل القضية.

لكيف يرى نتنياهو الحل؟ أنه يرى بأن أرض إسرائيل الكاملة هي من حق الشعب اليهودي، وما أعطى للفلسطينيين، هو ملك يهودي تنازل عنه حزب العمل، وما هو الحل «ببساطة» في شيء، ولأن الفلسطينيين لا حول لهم ولا قوة، وليس لهم من ظهور بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، فانهم، عاجلًا أم آجلاً سيضطرون للفرار بالامر الواقع، وبأن الوضع القائم الآن هو الوضع النهائي، وأما الدول العربية، فإن الولايات المتحدة ستكون لها هذا الزعم هو رقم خطير، بل وهم قاتل قد يقود إلى عرق مدمر لا يبقى ولا يدور، وأما كيف يمكن إعادة تنشيطها إلى دنيا الواقع، فلن تتم بتدنية الزعم أن كلينتون سيضغط عليه، بل بأمرار الفلسطينيين على حكم الطغياني في تقرير المصير وأمانة دولهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ومن الجهة الأخرى وقوف الدول العربية وشعبها موقفا صلبا إلى جانب الحق الفلسطيني وعدم الخوض للضغط الأمريكي، ولا حتى مساندة أميركا... فهذه المساندة لا تنجح إلا لزيد من تصلب نتنياهو وتغشيه.

## أكدت مونت الفوضوي

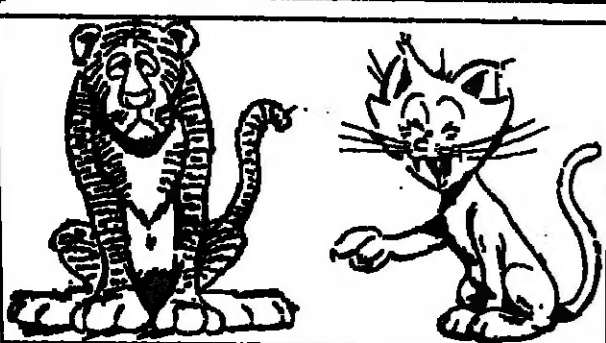
(تتمة من ص ٩)

المسرح في أن يخلق المشاهد المسرحي العربي المحلي، الذي يقدر على مشاهدة مسرحية بعين لدية أيضا ولتتعامل معها بروحي راق، بعيد عن مؤثرات التبرج والجماهيرية الضخامة. والمستوى الراقي الذي تقدم فيه حضرياته هذا المسرح العربي هي الأساس لخلق هذا المشاهد وهي أيضا الرد على السؤال التقليدي، لماذا لا يخلق لكاس على مشاهدة والمسرح المحلي وللصدور التجارب المسرحية التي عرضت في الماضي.

ثالثا، هذه المسرحية، وبهذا النص الذي قدم، هي الرد الحاسم على الذين اظهاروا مخاوف (قد تكون مشروعة) من أن مسرحا عربيا غزوا من السلطة قد يقع في دائرة احتراء السلطة الإسرائيلية، لقد ثبت أن هذا المسرح وإن كان مزلزا إلا أنه محترم من اللقب السلطوي ولو كانت عليه قيود أو رقابة داخلية أو خارجية تقدم دورا مرمضا حرايا ومخرج القوميين عليه بأفارة أتم استخلاص المعنى.

لكن هذه المسرحية قدمت قولنا صريحا وواضحا ضد الاحتفال وركبت الحريات والتمتع السلطوي والأدوي، ليس فقط هناك بل هنا أيضا. وفي الظروف السياسية الحالية بدلا من أن تشكل في استقلالية وطنية هذا المسرح الأجنبي بنا أن تلقى إلى جانبه دفعا من استمرارية استقلاله لنبا وفكرنا وإدراكنا، لأن هناك خطرا على الحريات الديمقراطية في ظل حكومة نتنياهو ولا بد أن نطالب كل فرض خضراء.

وقد يرى هذه الظروف على أخصان جماهيرنا ومؤسساتنا الوطنية والديمقراطية لهذا الصرح الثقافي الجاد، والكلام فريده أيضا إلى رؤساء المجالس المحلية العربية، وبغداد الممارس وأصحاب ولوس إسرائيل وكل المعنيين، في البلاد وأخيرا، بنقطة عربية عملية أصيلة.



«أم أبو فجلة» بريشة مكتوبة ومشقوقة بالنقش على الأجليل والقرآن، أن يقرأ بريء من رياء «البقرة المجنونة»، مؤكدة على أنها نطفة اليد واللسان وغير قليلة الخواص وتعلم علم اليقين أنه «مش كل من صار معه قرشين صار تاجرا»، لأن التجارة بدعا منح تهازي وشطارة» على عكس السياسة - سياسة وتنظيماتها التي تعلن كعلم السمك، على المستويين النظري والدولي.

ومخافة أن يستمر بيع عبد السميع في سرده الصحيح، وتطرط الاذاعة في مستنقع قاتن القلب والتشهير الشهير، أسرع فواز النشار إلى خطف الميكروفون من يده، ليقيم قرعة:

«أنا بـ...»

وقال النشار، بإيجاز، - من باب التذك الذي يؤكد على أن كل شيء يصور راءه وما صار شيء، إلا ما صار قبله، وأن عقل الاستبداد الدلوي والخبر العقدة أخذ أجازة، لجأنا إلى شيخ الصواني المحامي واستئناف استئناف فرجاءه يظل أرام ومن لا اسم له، فقلنا، وفرفروا ذنبه مغفورة ولكل انسان فرفوة.

وراجعنا ولجأنا إلى الاستدعاء «تعلب» الدبلوماسي المحكم، خرج جامعة طبخة الحياة، فوجدناه يطعم تلميذه «الارنب» لقة من قاع الست وهو يغني عن اللبنانية لجرى كرم: «خبروها بابن العم، وخبروها بابن الخال، قالت، في راسي موال».

وردا على النصيحة التي نصحتها: «يا ألي في قلبك ملحه لا تلجمه أجاب التعلب، - معاذ الله أن أذبحه، لكنني أريد أن اعلمه مخافة الله، لأنه كافر هريد، يسمع ويتحدث متى يريد، ويذهي العلم بكل شيء، مع العلم أنه لم يولد بعد من يعرف كل شيء، وهذا ما تؤكدته الموسوعة العلمية الاسطبرلية التي تورد تحت عنوان وأخبار التاريخ للمخمل، أن الكورف مخازن للمعلومات من البهينة الجغرافية، وليس كما حاول إقناعي بأنها طبخة بالفرانج والجزرا قبل أن يصاب الاستدعاء «تعلب» باضطراب عقلي ويقضي على تلميذه «الارنب» قلنا له، - كن حازما، ولكن بدون عدوانية، وبأن التعلب أذكى من الأسد، وتوقف عن سلخ جلد الارنب، وطلب منا إخباره بأخبار المجتمع المخمل وصوره الاجتماعية، قلنا:

نشرارات!

■ شرارة منطوية: لا فرق بين الزيتون، والأبدية والعسكرية، أن الفرق في العقيدة.

■ شرارة فنية: قال الراحل اللبناني للمؤمن وهبة، «المشهد الفني يلج من نحن ومن نحن نحن».

■ شرارة أدبية: طريق «أول» مزروعة بالافلام.

■ شرارة علمية: استعيب الامن في طمرة ودهورية واكنساء، بعد أن عادت الصحن الطائفة إلى يديها الضبابية.

■ شرارة رياضية: كان القار أول من اجتاز خط النهاية، لكنه لم يحصل على الجائزة، لأن المسابقة اقتضت على القاطن.

■ شرارة طبخية: صياغة سبحة للبيسبول، وضحية وصل للمعصين.

وقل الطعاط البث، بسبب أنها «الوقت وأرتفاع سنتر كيلومتر».

الامر، أسرع «أبو فجلة» ولعن الميكروفون من قبضة فواز النشار وقال:

■ في نضرة القادة سبوا الحكم بخلنا سبل منا حل بالأحق

## بقلم: د. ادوار الياس

تنتهاز وحرمة المصن سارة، قررا قضاء عطلة نهاية الأسبوع في بلاد «العالم سام» على سفح جبل «الهندي الجبل» هو الهندي الميت، لتدرب ولديهما على التزحلق على الجليد، فحسبا من غدرات الدنيا وما فيها من مفرين ومستوطنين.

ولأن الكندي «أبو شدة قضية» وأصبح ذهبية فتح، على جرح، عليه سريدين إسبانية معقمة على الطريقة البرتغالية، أصيب بفص قيرصي ولم يبق نصف نعل لكنته، على الرغم من أن الدنيا نازلة كب شتا.

لهذه الأسباب مجتمعة قال مسعد أسعد الديري لنفسه: جات والله جابها، ويطع عظمتا كنفه، ومد رجليه على طول متخذه، وفتح المنياع على أذاعة:

«مونت الفوضوي»

فاتنطق، على الحاركة، صوت الحليف لوقت الحاجة «أبو فجلة» ابن راعي العجالة، معلنا - هنا صوت الحق الذي يعلو ولا يُعلى عليه، بدون الحاجة لرخصة قانونية حكومية، أصلا نحن لا نعترف بالحكومات الإرهابية، ولا نسير في مسار وصوت إسرائيل من اورشليم - القدس، الذي تسري في عروق بعض موظفيه مقرلة، ومن أخذ أمي لهر عي!

ومخافة أن يفلت لسان «أبو فجلة» ويتفلق، شرقا - غربا، بدون رقابة ومافية، خرج الشقيق في الرضاعة يدع عبد السميع ويقضي على علق الميكروفون وأعلن، بأدب سلس لا علاقة له بالأدب الجاف الذي تربط معاهدة صداقة مع الاقتصاد وأرقامه النافذة، - أبها الحبل المستمع الجليل، بغض النظر عن السن والدين والجنس والقومية ولبن الجلد، يطبق في أعلام أذانكم أن ما به «أبو فجلة» به من شور وأسد، ولو كان كلامه مغفوطا على ورقة لقلنا له، «والعلم وأشر بيتها»، ولكننا علينا في الموضوع.

ومرر الجلال، لأنه كبير المراسلة الذي يلقبه الكبار والصغار بـ «الجرمان» لأنه أكبر الحكام واستعمال عصا الجوزان، أعطانا اليوم عطلة احتفالية، بمناسبة مرور أسبوع على قيام قبيلة «وج» اليمنية بإطلاق سراح «ملعون الرادين» الدبلوماسي الفرنسي الذي خطفته مرتين، خلال أسبوعين، ضغطا على حكومة صنعاء لتسليم لها التعويضات عن الأضرار التي أنزلتها بجاساتها ومواسيها قبضات العام الماضي.

وسبب هذه البهجة الزمنية، ورفض فواز النشار اللعب معنا بالورق، لأنه لا يلهم بحيلة، قررنا مضاعفة بث أذاعتنا من خمس إلى عشر دقائق، لتسمع الجبال وتزدحم بأثر أخبار

## التكامل الاقتصادي

فعلى الصعيد القومي حلت الشقيقة سوريا، عين الله حولها وخزائنها، لنجاء بأمر في الخلل الزراعي ولبرت الفقر، بقيادة الزعيم الازدح حافظ الأسد، الذي رفع فرق دمشق الشام شعرا «من لا يخفي يا زهره لا يصد».

وبعد أن زرعوا وأعدوا وخصروا وأتمروا لانفسهم الاكتفاء، اللاتي، ولع السوريين صفة تجارة زرقاء بمجرعها الشقيقة الأردنية بـ (١٥٠) ألف طن من الشمسيين المحلي، قساعطين الطريق على صادرات تركيا التي تقطع عنهم مياه الفرات.

أما على الصعيد الوطني المحلي فقد بان التكامل على أكل صورة: بحول الحاجة لجمعية، بإعانة الجبهة العربية الطرية، من طيب وتولوا والبردا إلى طيب بقرات «فاز الجبال»، بعد أن أبيت لها

- الأمل يُعقر المياه... والبهش يصطاد فيها.
- للقمع أداة المسؤول العاجز.
- سائل المظلمان معا... في سروال واحد.
- تكتب الخيبة نفسها بدون انتخاب.
- من كل بيت على وجه البسيطة تخرج قصة.
- رفع الإحقى شكوى ضد مجهول... وتبليت عقول القضاة.
- من يمسك برسن القانون يتخطاه.

## من أقوال الشعوب

- يقول الفرنسيون: - يعمل على تفسير ما لا يمكن تفسيره.
- وتقول العرب: - فسّر الماء بعد الجهد بالماء.
- يقول الإنكليزي: - البلدة قبل الأعمال.
- وتقول العرب: - اليوم خم، وغدا أمر (نقلا عن امرئ القيس).
- يقول البرازيليون: - كلب الجبن يسمي في النهر.
- وتقول العرب: - كل ديك على مزبلته صياح.
- يقول الأيرلنديون: - هابت العصافير إلى عشوشها.
- وتقول العرب: - رجعت حليمة لعادتها القديمة.
- يقول اليونانيون: - أين الصياد صياد.
- وتقول العرب: - كلب الشيخ شيخ.

## فتشانات

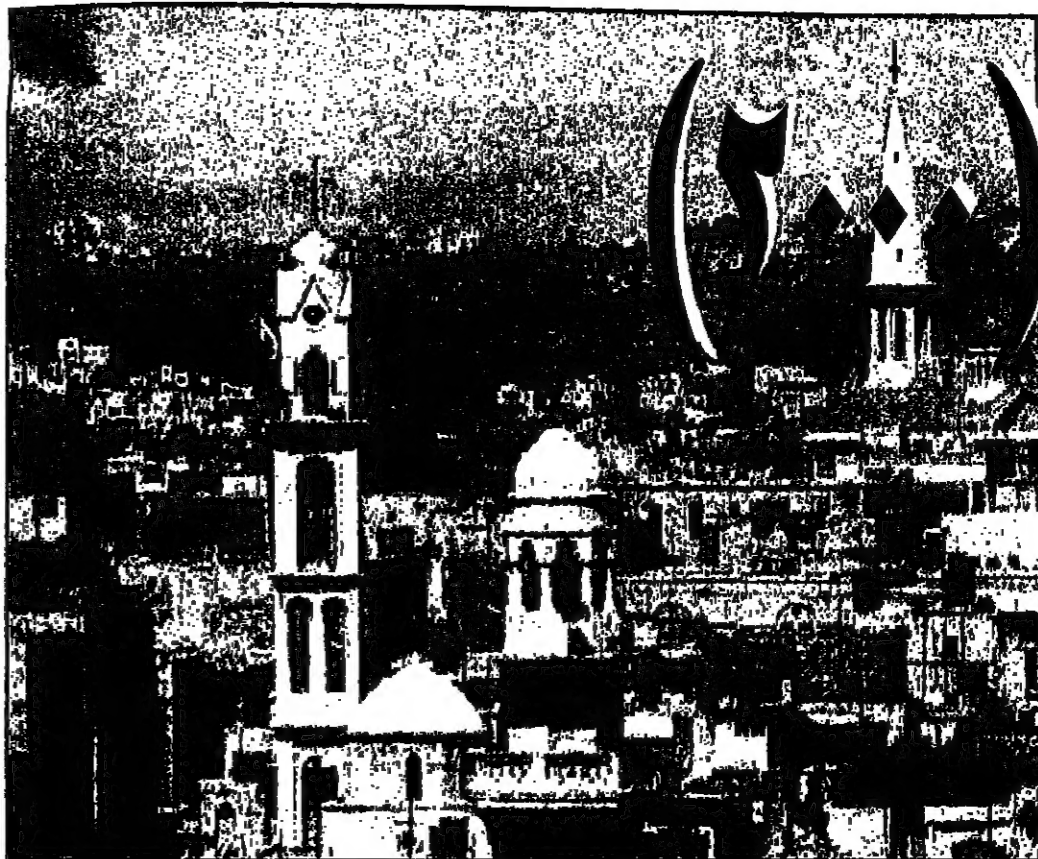
■ لأنه كان على علم مسبق أن الجلسة الدورية التي تعقد، أسبوعيا، على الرصيف الممتد أمام «سوبرماركت» أم الياس الفرحانية للشار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر أحمد دحبور، قد تأجلت بسبب التزام مختار الرادي مونس شحادي وثابه نذذ جبران الحبران بالاحتياط للأموال القاتل «عزمك لومك»، وتلبية الدعوة لأكل الكورسكوس في ميناء حيفا على متن الزورق النروي «حسن الثاني» الذي تقل الوزير الغربي للسلامة والتعليق وصيد السمك، ليصن شرط التطبيع العلي بين «المغرب العربي» و «الشرق العربي».

ولأن جارت «جمعة الفجر» لم توجه ومبلغها والرفاش صوب بلكن جارتها الفارعة وشمس الأصيل» وتبكتها وتنبسول الزريق وضبي غسيلك الرشح عن عين البصاين، يا زوجة الكحبان العربان، وذلك بعد أن استعيب الامن ولبرت أعلام السلام فرق الجبل والجبلان وجنوب لبنان، بأمانة أن رئيس الحكومة بنيامين

هكذا صنع الجبل



# سید احمد









## قصة

# أيها الجسد: ما أحوالنا الأخيرة؟!

● بقلم: خالد علي ●

نشطة وما كاد جسمي يلامس جسمها الرقيق وتحس به حتى تشبثت بي غارزة اطأها في ظهري وحول عنقي. وضعتها على الحسكة، وعندما وصلت بها إلى الشاطئ دسست ذراعي تحت أبطيها الساخن، وأخذتها بين أحضاني حملتها ووضعتها على الرمل، كانت تلمي البكييني الأسرود المؤلف من قطعتين.

يقيني - ليس أكيدا - أنها في عقدها الثالث. على وجهها بدت ملامحة رغم ما أصابه من تشنج. وجدها الأبيض أخذ يلعب تحت الشمس كأنه يعب النور المصلي ميا، بينما أطرافها كانت متراخية حتى بدأ على المرأة أنها ميتة على الفور وقلت جنبها، وتركت «سعيد» يحمي المستحمين من البحر ويهيم بأحضان سيرة الأسماك.

وضعت ذاتي على صدرها الصلب قريبا من النهدي الأمير المحس بنهضها. كان إيقاع القلب خافتا مشغتا خيل لي أنه سوف يتوقف في اللحظة التالية، وبسرعة تتأرجح حركاتي: مسحت حبات الرمل عن شفتيها، وأزحت الصافرة للدلالة من عنقي وأغلقت فتحتي أنفها، وأطبقت فمي على فمها، وأخذت ادخل وأفرغ الهواء، إلى جوفها بهجمات متعالية أنا أدخل وهي مستسلمة كأنها مصوبة بحالة من ناس خفيف.

قلبتها على جنبها الآخر لجهة اليمين، ومستكنة بين يدي وعصرت ضلعها لآله القلب والنشط. حركتها، فيما أخذت تتكاثف وتجمع جبهات الماء عند ثأياها وزواياها السرية، وجسمها يصعد تلك الراحة اللطيفة الوحشية.

في وقت ما مسك بي إحساس أنني أن اللدب على نحو ما ليما جرى لها لجأ لتحت عينيها، واكتفتها حالة من الصحيان راحت خلالها تشفق بصوت ناعم غليظ، أعقبها حالة أخرى من الغفلة خفيفة.

في هذه الأثناء ساد الشاطئ سكوت كأن كل شيء توقف تماما وفي البحر يصدر أصواتا مكتومة في طياتها لغمه الوعدي، وكأنه تراجع بحسرة مكتومة وهو يشمر بالمهانة بعد أن لم يستطع القبض على فيسته!!

كانت جموع المستحمين قد التقوا وضربوا حولنا دائرة بشرية كأن نفوسهم صدمت من السباحة! وظهرت النساء من كل الألوان، والأشكال، والأحجام مع الشبق العالق بين، وشهواتهن والمتابعة للاندلاق، خائلات، ناعسات، قلقات كالأرباب.

استحلت نفسي وأنا أصرخ بصوت عال، وبهتة على جمهور المستحمين أن يتقدموا، ويسمحوا لتيارات الهواء بالمرور فأرأى تحت غلاحي ومرور الهواء ضروري لاتمامها.

فجأة ومن بين حلقه المستحمين اندلع نعرنا رجل سقى القوام ذو ألف مسنون روجه أحمر مدور ينهني بلهجة خفيفة - ظهر ليما بعد أنه زوجنا - أخذ يركل، وهو يغطي من الداخل وكأنا نأتم بدقة الشوق الغشاق والمزقت متفاهر.

أبعثته بإشارة خفيفة من يدي، فكذلك لباس النعدين لآخر عضلات الصدر، وضغطت الحسك صق الفجوة بينهما فوق رأس اللدب تحت لباسها البهي الناعم.

مرة أخرى وضعت ذاتي على صدرها فوق القلب، كانت تهبنا

● للسنة الثانية أعمل متقلا مع «سعيد» في أحد شواطئ حيفا. والواقع أن «سعيد» وفي إحدى جلساته هو الذي اقنعتني وشجعتني على هذا العمل وقال لي في عطلة الشهرين بالذات يحتاجون دائما إلى متقنين إضافيين بسبب كثرة المستحمين، وما عليك إلا أن تقرأ دورة سباحة، وأسهل أولي.

وفي نفس الجلسة أعطاني أسم الشخص المسؤول عن الدورة ورقم الهاتف وبعض التفاصيل الأخرى المتعلقة بكان الدورة ومديتها.

وفي اليوم الأول لبدء الدورة جاء المسؤول الكبير يسبقه شاربته وذكر مسألة الحضور، والغياب، والتأخير، وقال أن الدورة ستكون مكثفة ولدت ثلاثة أسابيع، والدراسة مفسمة ما بين نظرية وعملية ثم انتهى كلامه وخشد على هذه النقطة بالذات قال:

علينا أخذ الموضوع بصورة جدية فالأمر يتعلق بأرواح الناس، وخلال مدة الدورة زرت «سعيد» ثلاث مرات أثناء عمله وفي كل مرة يقول لي: هل ترى أنه عمل مريح فجلس طوال اليوم على البرج عندك الناظور والبحرق وفي عتلك الصافرة وأصابع البحر وحسوك التسميم والاجسام من كل الألوان والأشكال والأحجام، ماذا تريد أكثر من هذا!!

وعندما باشرت العمل ومدة اليوم الأول عرفت أن طبيعة عملي ليست مريحة كما وصفها لي «سعيد»، فطوال اليوم كنت اجلس على قنق، وعيني الحارسة تبقى غلظة، ولازمني شعور أن البحر يتربص بالمستحمين ليقبض على أحدهم وأنه أوكل إليّ انقاذ الضحية من بين «برائه» وأن المستحمين والآخرين تحت إمرتي وحمايتي.

كان شعوري بالمسؤولية كجبل على كاهلي، وقد جعلني هذا مستحسنا الحواس مشغول الأصحاب شديدا باعطاء التحذيرات، والتنبيهات، والتعليمات إلى المستحمين بشكل قاطع وحاد.

ويكمن القلق وبصورة أجمالية أن السنة الأولى صيرت بسلام سوى بعض الحوادث البسيطة والتي في أغلبها سببها الأزداء. في السنة الثانية وقع حادث ما زال عالقا في ذهني وأنا لا أسجله الآن لا لكي أتناهى بها قمت به ولكن لأنه أربط ليما بعد بعاد بسيط ذي دلالة ما خرجت بعدها برأي أن الأجساد البشرية تتعامل فيما بينها وفق أحوالها واحتياجاتها.

في نهار يوم السبت وصلت عملي في ساعات الصباح، كان «سعيد» قد سبقني وأخذ مكانه على برج المراقبة. ذلك النهار كانت الشمس ساخنة، وحركة الرياح نشطة والمرج يتدحرج كأنه يحارب للاندفاع!

رغم العلم بالأمور. وفي حوالي الساعة الحادية عشرة رأيت من خلال عيني الناظور أباد ترتفع، وجسما لامرأة تعمارك مع للوج ترتفع فوق المرجة ثم تتزلزل وتروح تقبض في ذلجيف الماء ثم تعود ترتفع بقوة كأنها تجلس على منبسط.

كان واضحا لي أنها تفرق. قلت ولسعيد «أين هنا». وعلى الفور تزلت مسرعا على درج الحديد، وكبت الحسكة ودفعتها في الماء بسرعة، وعندما وصلت المرأة كانت في نفسها الأخير. وحسرت رأس، لي الحسك المائي داخل الحزام برؤية

## تحت المجهر

### \* حجر في الهواء \*



□ احمد دحجور □

آخر، معنوي كما يقول أهل الأدب، ولكن سكبن بيغن ونظرية الزبدة المشفوعة بطائرات شارون الإسرائيلية ودباباتهم جميعا، جميعا جميعا، لا تكفي بالموت المعنوي، بل تريد موتنا الدائم، الباقية بعدد ملائق القهوة، فسان سرعان محمود درويش الفلسطيني بقبس اللضا، بأغلاله، ليسا بخفي أهل راجع بارود. سنرات فليدهم الشهيد بعدد المجازر، ولد يوم مجزرة خان يونس الشافية، وجاء طفل يوم مجزرة صبرا وشاتيلا، ووصلت أولى رسائله إلى أهله يوم مجزرة حمام الشط، واستشهد في مجزرة النلق.

أن هذا التقويم الموتي، لا الميلادي ولا الهجري، ينسحب على ستاجال فلسطينية على الأقل، ومن لم يت بالنار مات بغيرها، فهناك من يؤرخ حياته بالهجرات المتتالية، أعرف صديقا ولد في بالما عام ١٩٤٦، وهاجر منها إلى غزة عام ١٩٤٨، وهاجر من غزة إلى مصر عام ١٩٦٧، ورجل (بضم الراء وتشديد الحاء، المكسورة) إلى سوريا عام ١٩٦٩، ومن هناك توجه إلى الأردن ليهاجر منها عام ١٩٧١ (لم أذكر شيئا عن أيلول ٧٠ ولم أتعرض لمجازر جرش والأحرار)، وكانت هجرته إلى بيروت التي خرج منها إثر مجازر ١٩٨٢ إلى سوريا، ومن هناك هاجر، بعد الانشقاق، إلى تونس عام ١٩٨٣، وقضى عام ١٩٩٤ مؤرجعا بين الطائرات ينتظر رقمه الوطني ليبدل غرة، وما بدل تبدلا.. صديقي هذا ليس شخصية روحانية، أنه من علم ودم وانتظار، وهو من أسرة مسيحية، وقد أوت معاناته وشبهاتها للفتان السوري وجهه المتسامح، وقد تتكبد بتدقيقه بيد، ورفع يده الثانية ليكرز باسم الحب والمسة في الناس..

عند هذا الحد من التعادي، أصبحت كأس القهوة ضرورية، وكان علي أن أضغ قهوة جديدة على النار، وأمام عيون فرن الغاز الست، ففكر لي ذاكرتي فجم سداسي، كان أول ما وقعت عليه عينايا وأنا عائد إلى بعض وطني، وبومها جالت عينايا بحثا عن العلم الآخر، الاضطر الأبيض وثقلته الأحمر وسلفه الأسود، هل ينقل أن تظلل هذه الرأية أرمابيين؟ وتذكرت صديقي والمسيح ذا الهندية، تذكرت أننا في أدينا الفلسطيني كله، على اختلاف معتقداته، لم تكنك بالخصم، لم ترسم صورة متشعبة بقتلهم، وسألت كاتني أطرح السؤال على نفسي لأول مرة: خاية البنادق التي كتبناها ورسمناها وصورتها ورسمناها وصفتها.. هل تحدثت عن القتل يوما واحدا؟ مرة واحدة قصيدة واحدة لوعة، قصة، رواية؟.. لا.. كنا نطلق النار، في أدينا، هذا صحيح، ولكن نأرنا، على ما يبدو، كانت مزججة إلى القهر، إلى الليل، إلى الاحتلال.. كانت نأرا لجرنية، إذا جاز التعبير، وصرخة من أجل العدل والحريية.. ومع ذلك فنحن نعلمي وأرمابيين في وقت واحد، وفي خضم هذا يستطبع الليكودي وريث المعنوي أن يصدق بالسلام، وأن يتألم لتفويها لان «الشركاء» الفلسطينيين يعزقلون السلام.

لقد جرعت الصهيونية ألمانيا كأس ذل وإفزاز باسم التعويض الضحايا، ولا يقدر صندوق العيوب الذي أصابي، والذي يقطع بأسنا شهيدا، خان يونس، أن يشفي، ولو بإشارة، إلى صديق الضحايا، ولا لكان أرمابيين، ومن ينكر ذلك فليستأصل لتفاهر أرمابيين وشاؤون.. برزت فهوتي من جنيد، وكنمت صورة أبي الأديين جنبا ذل أبي، فقال لي: أه كم موت علينا، وما شئت: كم من المجازر في الأدي، وعدت إلى قهوتي الباردة المرة.

\* من قصيدة محمود درويش، سرعان يخرق القهوة.

□ هو مشهد مسرحي، لو لفظه سينمائية، أو لقرة في صفحة مذكرات. لا فرق، ولكنه حدث هكذا: كنت أعد القهوة في المطبخ، حين ذلك إلى صوت اللبقة الفلسطينية من التلفزيون، تعطل عن عدم عرض الحلقة الجديدة من المسلسل، لانتاحة الحيز الزمني لبرنامج خاص بالمجزرة في الذكرى الأربعين.. خلفت من لهب الغاز لأطبل مكوث القهوة على النار، ولكن ذكرى كبرقاسم مرت منذ أيام، وجاخي، من التلفزيون، صوت رجل أجش، يدلي بشهادته، ليذكر شيئا عن الدبابات.. انزلت القهوة السادة عن النار، بعد أن ضمنت غليانها، وقلت: ليست المجزرة المقصودة هي كبرقاسم، فكله لم يكن فيها دبابات، ولعل البرنامج خاص بالمردان الشلاكي على مصر، وإذا بالطلون بين، تركت القهوة وولعت السحابة، ليأبني صوت زميلي في وزارة الثقافة، محمد بارود، يبلغي بأن غدا (٨/١١/١٩٩٦) يصادف مرور أربعين يوما على استشهاد أخيه راجع، الذي سقط ولما عن كرامة القدس التي استباحها أصحاب النلق المشؤم، أكنث لمحمد أني سأحضر الذكرى مع بعض الأصدقاء، وعدت إلى القهوة لاسكبها في كأس الشاي، وإذا برجل التلفزيون ذي الصوت الأجش يذكر اسم المدينة الشهيدة مرارا: خان يونس..

تذاككت على المقعد التقليدي قبالة التلفزيون، وجعلت أصغي: كان الإقبل أنراما، بعضه عشوائي، وبعضه منظم، بعضه جماعي، وبعضه فردي، المرأة المعجوز صاحت لا تقتلوا ويهذي فأطلقوا النار عليها حتى لا تشرب حسرة الولد لم تقتلوا، غصة من أسرة واحدة تقفوا في خمس قران، بيت فلان لم يبق منهم أحد، جمعوا الشباب وأرقتهم عند الحائط المقابل لهذه المدرسة، وبأسر واحد وشوهم جميعا، و.. و.. انصبحت إلى أن القهوة برت، فكرت في أعضاده، غيرها، لكن السرة الرأعب التي يطل من الشاشة شل كل مبادرة، وقلت وأزعت بهيتي جيشة وأهايا، ولعت عيني على كتاب «والفارس».. هذا ترقيق زباد تقوته مجزرة النلق فلا يؤرخ لها بشرة، ولكن من قال هذا؟ فأبر الأيمن لا سواه هو الذي أطلق الزفرة الشهيرة: أه كم موت علينا هذه الأيام أن نهرب منه؟

وهذا الموت أدرجه، ترفل عند أرقام مختلف عليها، فهنا شاهد يقول أن شهيدا - مجزرة خان يونس قبل أربعين عاما - ١١/٤/١٩٥٦ - يلقى عهدهم مجمل شهيدا - المجازر التي وقعت على أرض فلسطين مجتمعة.. فبأسأل آخر عن العدد، ويهيب أحد الحاضرين: هم خمسة شهيد، فيقول المتحدث الأول ذو الصوت الأجش، بل هم خمسة والاثان، ويأتي صوت من خارج المشهد (صوت الحكم خاتبة) ليقر: لملككم جميعون شهيدا، هذه المجزرة إلى شهيدا ١٩٤٨ وشهيدا ١٩٦٧، ليحدث ذو الصوت الأجش ويقول: لا.. لو جمعناهم لوصلنا إلى ألف شهيد إلا قليلا، ومع ذلك - وتعلل دمعحمان صالحيان من وجه الرجل - فإن الموسوعة الفلسطينية ذكرت تسع مجازر وليس بينها إشارة إلى مجازر خان يونس الفلاش.. وقلت شاب ليبة، يبدو أنه متابع للأحداث ويبدو أن من حقه أظهار علمه ومعلوماته، فيقول: كانت المجزرة الأولى في بلد الشيخ، يوم فجر المسرطون (من مستعمرة ليش) غرة مفخخة أودت بحياة الكثير من الأبرياء، ولكن، وأحق يقال، أن مجزرة دير ياسين هي الأخيرة..

أيها الله، أنها أرقام.. مئة، مئتان وخمسون، خمسمئة، ألف إلا قليلا.. أن الاختلاف على رقم ما، يعني أن مشي فهنا، أو حتى مئة شهيد، قد ضاعوا في الحساب.. أه كم موت علينا.. أه كم موت، ولكن لماذا؟ من يستطيع أن يثلي على شهي، سبب واحد، مهما كان ضعيفا، أيلة وأرضي به ليعقني؟ ولكن الذي حدث، أن قوما سرقوا بهتيا، فكرهنا، فقتلونا.. أنا ألهيم أن يكره المسرطون السارق، أن يضبط أهل القليل على القاتل، أما أن يقتل القاتل أهك ليكرهه لذلك ليقطع انت.. أه كم موت..

ولكننا قاتلنا.. لم تكن دجاجة ولا موضوعة أنشائها يكتبه المزي، بلغة غسان كطاني كان علينا أن نلق جدران الأردن، وقد لعلنا عني كلت أدينا: فجاء الضني يقول أننا أرمابيين، إنه قتل



● سامر خير ●

● الفضل لو التي أعلى من حضور ذلك الدرس في جامعة حيفا. ولكنني مؤزم بالتهووس مبكرا في الصباح، حتى ولو لم أتل كفايتي من النوم بعد صودتي إلى البيت في ساعة متأخرة من الليل. مؤزم بحضور الدرس والا فإنتي لن أتل شهادة اللقب الأول، أبدا!

يحدث في هذا الدرس، «القرآن والتفسير»، أمر عجيب غريب يجعلني أنفر منه، فالمحاضرة اليهودية المحترمة تحاول جاهدة قراءة الآيات القرآنية بأعجازها العربي الفصيح، ثم تشرعها.. باللغة العبرية! رغم أن الطلاب جازوا للدراسة اللغة العربية وأدائها

سبحان الله! فهي تشرح هكذا: «זהו שלוש תוכיד 34 במדבר יתני الله! أو وأخرج لكم מחוק מחפירות 34» قبل سنة تحدثت مع أحد المحاضرين المسؤولين في قسم اللغة العربية وأدائها في الجامعة، حول هذا الموضوع، فكان تبريره «أن بعض الطلاب الجامعيين اليهود يدرسون في عدة حصص، لهذا لفضل استكمال اللغة العبرية خلالها ليبلغ جميع الطلاب!»

وبنا عاجزا ولم يجد ما يجيب به على سؤالي: ولماذا لا يحدث الأمر نفسه في قسم اللغة الإنجليزية أو الفرنسية؟ فليس «بعض الطلاب» هناك يهودا، فقط، بل غالبيتهم وما ذاب ال (٣٠) طالبا عربيا الذين يتعلمون والقرآن والتفسير، إذا زاملهم (٦) طلاب يهود في الحصة! ولماذا لا يحدث الأمر نفسه إذا درس «بعض الطلاب العرب» في حصص قسم اللغة العبرية وأدائها؟

لا يوجد إلا تبرير واحد «مقنع» في الحالة التي تحدث عنها. فخلال الحصة، يحدث أن يسأل احدا سؤالا بالعربية، ولكن المحاضرة المرموقة تطلب منا إعادة السؤال مرة ومرة، ثم تنسبطه، لنفهم ما نعتبنا

رعا كانت هذه هي الحقيقة. لكن كان بالامكان أن يحل مكانها محاضر آخر قادر على الشرح بالعربية. ولكن السبب الحقيقي ليس هذا. ففي حصص أخرى يكون المحاضر عربيا ولكنه يكم الدرس بالعربية الفصحى! والله، أنها المجزلة!

لقد أن الأوان لوضع حد لهذا الانتهازء بنا وبلغنا. وعلى قسم اللغة العربية في الجامعة، الذي يتولى مسئوليةته محاضرون عرب، أن يصحح هذه الموضعة.

واضحة، ومنظمة بعض الشيء. فرحت قليلا، ورحت اضربها على خدها ضربات ثقيلة حتى أحمر خدها وأصبح يلون حية الدراق. حركت رأسها قليلا وتأوت، بعدها مررت يدي على اللحم الحامي عند البطن، وضغطت ضغطا ثقيلة فوق انتفاضاته، فجأة خرج ولقت منها عيار زيق مخلو من ربح منغم. في لحظة ما لفتت إلى نفسي أنني أعالج جسما نساويا حسنه بين يدي موجه صغيرة من جنس مرث في شراييني سرعان ما أن ازحتها، وتركتها خلفي أمام قداسة الواجب وشرف المهنة. اجلستها، ووقلت خلفها سائدا ظهرها على سائي الذي ظهرها إلى الامام بحركات خفيفة ليئة وهي تنن وتتوجع بصوت رخو ملتصق. في لحظة ما ادخلت أصبعي داخل فمها أحك به على سقف حلقها وأوصله إلى زورها تأوت إلى الامام ومع صوتها أخرجت من جوفها فيضا من ماء البحر بدت بعدها أنها استراحت قليلا، وغشي كسما وجهها استرخاء هادئ.

مر من الوقت ما مر... وعندما جات سيارة الاسعاف يسبقها صوتها الزاقع كانت المرأة قد استعادت وعيها تقريبا، ففتحت عينيها تماما وقد اتسع بياضها وأصبحتا فاصتين سريعتي البؤران. انتظم تنفسها، وجاءت لحظة من الهدوء والرهق القليل حتى أنها راحت تزج عضلات شعرها عن وجهها. في الليل وقبل أن انام راق لي أن الفكر، واسترجع الحوادث في ذهني، وضبطت نفسي الفكر في زوجها عندما اقترب مني جنب سيارة الاسعاف وأخذ يصالحي، بكلمات يديه وهو يكرر عبارات الشكر الملقولة بأدب جم، وأنا أرى وأنظر إليه وأتابع رسوم المشاعر على وجهه، كان يبدو ألق تترأ بل فرحا على نحو ما. وحتى عندما ودعني في لحظة ما رأيت دموع الفرح تتصاعد وتترقق داخل عيني.

\*\*\*

بعد أسبوع من الحادث زارني في زوجها في الشاطئ. كانت نظرتها مشوأة بالرضى والسكينة. وفي يدها هدنة ملقولة بوق ناعم قدمتها إلي مع كثير من كلام الشكر.

كانت تلبس كسعتها الناعم الراسع والمطرز بعروق خفيفة من أوراق البرد. وتضع على رأسها قبة من قش أطرافها حريضة واسعة كأجندة الرطواط انعكس ظلها على نصف وجهها فيما راح التسم يتلاعب بشعرات قليلة ناعمة يحملها ويظهرها ويعينها لتتزلزل وتهلغل على أسبل الحد.

وقفتا عند الشاطئ نعيذ ذكريات الحوادث. قالت بصوتها الشفيل، وبرطانتها اللينة كلاما كثيرا منه أنها مرت بتجربة قاسية، وأنها تخاف بعدها السباحة، وفي كل مرة تتوقف، وتحتشد، وتقول كم هو رائع أن يحسبنا الإنسان من جنود..

وفي وقت ما ولجأة تعبا الهواء داخل فستانها وقعه إلى صدرها كقطعة ظهر ملاسها الجرائية، ولفظ غريبا عن ألق حتى منابت الخليلين.

صوت عتيا وقت الكشف والآلة عدة حركات في آن واحد. جلقت، ارتبكت، جلجت ذلابة شجمة وجها، وقلعت مكانها كرافشة ملقولة وسط ضوء كثيف، وبحركة نشطة شدت أطراف فستانها بيديها إلى أسفل لتغطي جني ما بأن منها!!

(كفر ياسيف)

لكننا منه ليعزل